مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً

الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي

نصف كلمة

ثار عدد كبير من اعضاء «الاتحاد المصرى الانجليزى» لكرامتهم و كرامة بلادهم فقرروا دعوة الجمعية العمومية للنظر فى حل هذا الاتحاد الذى لا محل له ولا فائدة منه ، خصوصا بعد ان تطورت الظروف ، واصبحت مقاطعة المصريين للانجليز مما تحض عليه الاحوال ، وتقضى به الحوادث. وهو قرار يجب ان يقابل بالرضى والارتياح وان جاء متاخرا .

ولكن من الاسف الشديد ان الشعور الوطنى عند بعض الاعضاء لايزال ضعيفا ، بل قل انه معدوم ، ولذلك فقد تراجع فريق منهم ، وذهبوا الى رئيس الاتحاد ، وهو سمو ولى العهد الامير محمد على ، يشكون من ان زملاءهم اكرهوهم على توقيع هـذا القرار ! ! ويقال ان سموه يرى رأى هذا الفريق ويعارض فكرة الحل .

وانها لمهزلة بل مأساة لا تبشر بخير على الاطلاق . فما علمنا ان امة ادركت ما تصبو اليه من حرية واستقلال بمصادقة عدوها ، وغاصب حقوقها ، والاتحاد معه على حساب حاضرها ومستقبلها . كلا وربك كلا ! ان كل من نحا هذا النحو كان خارجا على امته لا يحس باحساسها ، ولا يستحق منها غير السخط والازدراء . وما نظن ان الامير الجليل يخالفنا فى ذلك مهما كان شديد الرغبة فى بقاء «الصلات الودية» بيننا وبين الاحتلال ...

أليس كذلك يا صاحب السمو الملكى ؟

علي الغاياتي

ذكرى الاستقلال



ننشر صورة المغفور له صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول بمناسبة ذكرى استقلال البلاد الذى اعلنه جلالته فى يوم الاربعاء ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ .

الشعوب فى واد ، والحكومات فى واد

فى العدد الاخير من منبرنا الاغر ، السؤال الآتى : «هل تتذكر البلاد العربية انها لا استقلال لها بغير استقلال مصر ، وان مصر لن تستقل بغير وحدة الوادى وجلاء المحتل الغاصب من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ؟»

سؤال فى محله . ولكننى ابادر الى وضع النقط فوق الحروف وتحتها ، وادعو الزملاء الكرام الى التفريق ، فى كتاباتهم ، بين الشعوب التى تقطن «البلاد العربية» وبين الحكومات التى تحكمها . فكثيرا ما تكون الشعوب فى واد ، وحكوماتها فى واد . ومما يؤسف له ، ان تكون الجامعة العربية التى تكتلت فيها «الدول العربية» قد جنحت الآن الى واد غير الذى تستقر فيه الشعوب .

فعلى الكتاب الا يخلطوا بين موقف الحكومات وموقف الشعوب ، وبين شعور الحكومات وشعور الشعوب ، وبين ما تصنعه الحكومات وما تريد الشعوب ان تصنعه .

ان الشعوب العربية تعرف وتدرك وتتذكر ان لا استقلال لها بغير استقلال مصر ، وان مصر لن تستقل بغير وحدة الوادى وجلاء المحتل جلاء تاما كاملا . وقد اعربت الشعوب بلسان هيئاتها ومنظماتها واحزابها عن هذا الشعور بلا قيد ولا شرط ، وقالت انها تقف بجانب مصر فى السراء والضراء ، لا يهمها فى ذلك ان تكون مطالب مصر «مشروعة» او «غير مشروعة» ولا يهمها ان تكون مصر عازمة على عرض قضيتها على هيئة دولية ، او استئناف المفاوضات . فمصر وحدها صاحبة الشأن فى هذا ، وصاحب البيت ادرى بالذى فيه . والذى يده بالنار ليس كالذى يده بالماء . وواجب الشعوب العربية ان تشد ازر مصر فى الخطة التى تنتهجها مصر ، ايا كانت هذه الخطة !

نعم ، ان الشعوب العربية تشعر بواجبها ، وهى عازمة على القيام به كاملا . هذا ما لا يجب ان يشك فيه مصرى واحد . اما موقف الحكومات ، فانه سيكون مطابقا لموقف الشعوب ، وسترغم عليه الحكومات ارغاما ، لأن واجبها يقضى بان تكون معبرة عن شعور الشعوب ، والا ، فان عليها ان تتنحى عن الحكم .

والغرض الاول والاخير من هذه الكلمة ، التفريق — بمعنى عدم الخلط او المزج — بين حكومات البلاد العربية وشعوب هذه البلاد ، وبين جامعة الدول العربية التى اصبح امرها معروفا ، والشعوب التى طربت لانشاء هذه الجامعة ثم صدمت بخيبة الامل عندما اتضح لها ان الجامعة طبل فارغ واداة عوجاء !

وانه لما يؤسف له حقا ، ان تقف الهيئات الوطنية مكتوفة اليد امام المساعى التى تبذلها امانة الجامعة العربية ، لعقد مؤتمر قيل انه «شعبى» ، وتمهيد السبيل لانشاء جامعة عربية ثانية قيل انها ستكون «شعبية» بدون ان تقدم تلك الهيئات على وقف الساعين عند حدهم ، كيلا تضاف مهزلة جديدة الى المهازل السابقة !

حكومات فى واد ، وشعوب فى واد ! جامعة دول عربية فى واد ، وشعوب عربية فى واد !..

لكن «جامعة الشعوب العربية» ستنشأ ... وستنشأ كما تريدها الهيئات الوطنية العربية لا كما تريدها الحكومات ، بواسطة جامعتها وامانة جامعتها ! والايام بيننا ...

فاذا وقعت الواقعة لا سمح الله ، واحتاجت مصر او فلسطين او غيرهما من بلدان العرب ، الى بذل التضحيات ، فعلى الشعوب لا على الحكومات ولا على جامعة الدول العربية سيكون الاتكال ، وهى التى ستشد ازر طالب الازر ، فى ساعة المحن والنضال ، ويوم الكريهة والنزال !

حبيب جاماتى

الموقف الحاضر
لمندوبنا السياسى

روت الصحف اليومية انباء اختلاف حزبى الحكومة على الجهة التى تعرض عليها مصر قضيتها وكيف ان حزب الاحرار يعارض الآن فى عرض المشكلة على مجلس الامن ويرى عرضها على الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة !

والحقيقة ان هذه الحالة مؤسفة للغاية ، وهذا اقل ما توصف به اذ كيف تظل الحكومة حتى الآن منقسمة على نفسها ؟ لقد قال الناس جميعا بوجوب ذهابنا الى مجلس الامن وجاء رأى هيئة المستشارين الفنيين مؤيدا لهذا الاتجاه العام فما معنى الانقسام بعد هذا ؟

ثم ألم يكن حزب الاحرار فى الوزارة حينما القى النقراشى باشا بيانه الذى اعلن فيه قطع المفاوضات فى مجلس النواب ، واعلن فيه ايضا ان القضية ستعرض على مجلس الامن ؟ ألم يكن وزراء اليوم هم نفس الوزراء الذين عرض عليهم ذلك البيان واقروه ؟ لم اذن وافقوا على ان يكون الاتجاه الى مجلس الامن حينذاك ولم المعارضة الآن ؟

لقد عزز اختلاق الاحرار لهـذه الحيلة المكشوفة الرأى الذى يقول انهم يتمنون ان يجربوا حظهم فى تولى الوزارة . فهل صحيح ان الرغبة الجامحة فى اعتلاء كراسى الحكم هى التى تملى على الاحرار هذه المعارضة ؟

ان رئيس حزب الاحرار قد بادر الى نفى هذه الاقاويل بقوله : «ان ما يروى من خلاف بين الحزبين المشتركين فى الحكم لهـذا السبب لا مسوغ له على الاطلاق كما ان الكلام عن خلاف لسبب آخر لا صحة له .» ولكن بعض الخبثاء يقولون ان هيكل باشا قد كشف نفسه بهذا الكلام وانه اكد ما كان مجرد اشاعات .

***

عاد عمرو باشا من لندن وكانت عودته مرتقبة من اليوم الذى قطعت مصر فيه المفاوضات ولذلك لم تكن فيها اية مفاجأة . ولا جديد يقال هنا . ولكن الالسنة تناقلت فى همس انه يحمل مقترحات جـديدة . وانبرت لندن تؤكد اكثر من مرة انه لا يحمل شيئا .

ولكن الالسنة عادت تقول ان الذى يحمله عمرو باشا هو عروض من لندن للخروج من المأزق الذى نجم عن قرار عرض المشكلة المصرية على مجلس الامن نظير تسليم انجلترا لنا ببعض حقوقنا .

لقد قالت حكومتنا اكثر من مرة انها لن تعود الى عهد المفاوضات والمساومات ، فكيف تسمح لنفسها الآن بمجرد الاستماع الى مشروع معاهدة ان تتراجع فى هذا القرار ؟ .

لقد ظلت مشكلتنا حتى اليوم محصورة بيننا وبين الانجليز فلتخرج اذن الى ميدان آخر لعله يكون ارحب . ولقد جربنا كثيرا كلام الانجليز فلم يكن الا كذبا ، ولم تكن وعودهم الا مراوغة ، ولم تكن معاهداتهم — حين تفسر — الا كمعاهدة الحصان وراكبه .

كفانا ما عانيناه منهم فالى مجلس الامن !!

***

سيؤلف وفد مصر الى مجلس الامن من حزبى الاغلبية او على الاكثر ومع الكرم الحاتمى من الحكومة منهما ومن بعض المستقلين .

ومعنى هذا ان الصيحات الكثيرة التى ترددت بوجوب الاتحاد قد ذهبت دون ان تجد لها فى قلوب الزعماء مكانا . لقد ترنم الكثيرون بالانشودة العذبة «الاتحاد» ولكن من المؤكد ان كلامهم هذا لم يكن واأسفاه ! الا من اطراف الالسنة .

منح الاجانب الجنسية المصرية
واقتراح حافظ عفيفى باشا

نشرت جريدة «المصرى» الغراء بعددها الصادر فى ٢٤ فبراير الماضى تصريحات ادلى بها حضرة صاحب السعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا ، ومن بينها ما يراه من ان واجب مصر هو تسهيل دخول الاجانب الفنيين الذين يعرضون خدماتهم عليها ، وتسهيل اجراءات الاقامة للاجانب المقيمين فيها ، وان على الحكومة ان تصدر قانونا يسمح للاجانب المولودين فى البلاد او الذين اقاموا بها



سعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا

منذ مدة معينة بالحصول على الجنسية المصرية ، وبذلك يتحقق — كما يرى — استيعاب العناصر التى تقدم مساهمة مثمرة لنشاطنا ، ونحصل على سكان متمازجين يتمتعون بنفس الحقوق ، وعليهم نفس الواجبات ، ثم اعقب ذلك بقوله : ان على اولئك الاجانب ان يتعلموا اللغة العربية حتى يتشربوا تماما الروح المصرية ويفهموها حق الفهم .

ولو كان غيره هو الذى ادلى بهـذه الافكار لما التفت اليها احد . اما وهى صادرة عن رجل عرف بالاتزان وصدق الوطنية ، فاننا لا نحب ان تمر دون ان نضع الى جانب رأيه رأى مصر الشعبية ، التى ذاق ابناؤها ما ذاقوا من غطرسة هؤلاء الاجانب الذين يرى الباشا الجليل ان تصدر الحكومة قانونا يسمح لهم بالجنسية المصرية ، حتى يكون لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات .

ولن نتلمس الدليل من الماضى البعيد ، او التاريخ السحيق ، وانما من آراء مديرى الشركات والمصارف الاجانب ، الذين فتح الباشا لهم هذا الباب بلباقة وكياسة ، فتابعوا هـذا الحديث على صفحات احدى الصحف المسائية فى يومى ٢٧ و ٢٨ من فبراير ، واخذوا يهددون بالويل والثبور ، واضطراب الحالة الاقتصادية ، وتقلقل الاسواق المالية ، وغير ذلك من الوان الوعيد ، كأنما خلقهم الله وكلاء فى ارضه ، وامناء على رزق عباده ، المصريين وحدهم ، وكأنما الثمانية عشر مليونا من الآدميين قاصرون عن ادراك ما فتح الله به على الثمانية آلاف اجنبى ممن يقبضون على مصاير الاقتصاد فى بلدنا المنكوب ، كما يقول واحد منهم .

لقد منيت مصر يعلم الباشا بهؤلاء الاجانب منذ عهد بعيد ، وان كان غير ضارب فى القدم ، واذا كان افراد منهم اسدوا الى مصر شيئا من الجميل فى ناحية من النواحى ، فانه كان ينال جزاءه الاوفى نعيما وتقديرا وتخليدا من مصر الوفية العارفة بالجميل .

والى جانب هؤلاء الافراد القلائل آلاف ممن لفظتهم بلادهم ، او ضاقت بهم وسائل العيش فجاءوا مصر بوسائل هو خير من يعرفها ، فوسعت او اوسعت ، صدرها لهم ، يزاحمون ابناءها ، وينتزعون اللقمة من افواههم ، ان رضا وان كرها ، كما يعلم ايضا ، حتى اذا اثروا كانت بلادهم هى ملاذهم ، ومستثمر اموالهم التى حملوها اليها ، وفى الوقت نفسه ، عاشوا بين ابناء مصر يحتقرونهم ، ويحتقرون قوميتهم ولغتهم ، وان منهم من ولد هو وابوه فيها ، ثم يستكبرون ان يعرفوا كلمة واحدة من لغتها ، فماذا جرى حتى غدت قومية يلحون فى اكتسابها ، وجنسية يعتزون بالانتساب اليها ؟ الله وحده يعلم ، ان خشية الجوع هى التى حركتهم ، وان تفتح اذهان المصريين بعد طول ركود هو الذى اثار هذه الغيرة فيهم .

ولا ريب ان سعادة الباشا يعلم انه ما من اجنبى فى اى مؤسسة فى مصر الا وهو اكثر الجميع حظوة ومنزلة ، وتدللا ، واقلهم عملا وانتاجا ، وفى الوقت نفسه ينظر للجميع من عل نظرة الآلهة لا لعبقرية ونبوغ ، بل بفضل النفاق السياسى الذى ورثه بعض ضعاف النفوس ، ممن ورثوا الاعجاب بالاجنبى ايا كانت منزلته .

اما خبرة اكثرهم ، فلعلك تعرف تلك (الحكاية) التى يتناقلها الناس ، الناس المصريون ، وهى ان اللورد كرومر اراد ان يولى انجليزيا عملا فنيا فى السكة الحديدية ، فقال له الرجل : انا لا اعرف شيئا عن السكك الحديدية بالكلية . فقال له اللورد : اسمع . ما عليك الا ان تمر على هؤلاء المهندسين والعمال بين آن وآخر ، وتنظر بنصف عين وتقول : كويس . كويس كتير .. !

اعتقد ان هذه الحكاية ، ان دلت على شىء ، فانما تدل على نظرة المصريين الى هؤلاء الاجانب وعقيدتهم فى خبرتهم ، وان الوهم وحده هو الذى خيل لبعض الناس انهم دون خلق الله فتحت لهم ابواب المعرفة ، حتى خيل لهم الغرور انهم من طينة غير طينة هؤلاء المصريين ويجب ان تكون لهم الطيبات من الرزق دونهم ، وانهم لو تركونا وذهبوا الى غيرنا من عباد الله يرزقونهم لمتنا جوعا واضطرب اقتصادنا وماليتنا ، كما يزعم كاتبهم الحصيف ، ورحم الله الخجل .

ولكن ما يدعونا ويدعو كل مصرى ان يذهب به العجب كل مذهب ، ان يتقدم هذه الحملة سعادة الباشا الجليل ، فيسدى هذه النصيحة فى هذا الوقت ، وفى هذا الظرف بالذات ، وكان ظن المصريين به اكبر ، ويهمهم بلا ريب ان يظل كما يظنون فيه اخلاصا ووطنية .

ترى لو لم يوافق مجلس النواب على قانون الشركات الذى صدر اخيرا ، اكان هؤلاء الثمانية آلاف يتهافتون على الجنسية المصرية هذا التهافت ؟ واين كانوا طوال السنين التى يزعمون انهم اقاموها فى مصر ؟ وكيف يجيز سعادة الباشا لنفسه ان يطالب لهم بها وما يتبعها من حقوق ، ومنها طبعا حق التملك ، فى الوقت الذى ضاقت فيه مساحة الاراضى بالسكان المصريين ، وبلغ نصيب الفرد منهم اقل من ثلث فدان ، وانهم سيستوعبون كل ما فى مصر من اراض صالحة للزراعة فى سنوات قليلة كما انتهى اليه كثير من الباحثين وفى مقدمتهم المغفور له الامير عمر طوسون ؟

وانه لمن نافلة القول ان نذكر الباشا الجليل بما جره هؤلاء الاجانب على المجتمع المصرى من مفاسد وتحلل اخلاقى ، يجب الا يغض عنها ، واننا لسنا فى حاجة الى المزيد منها ، وان هؤلاء الاجانب لو منحوا هذه الجنسية — ضمانا لكسب العيش — لما غيروا من طبيعتهم شيئا ، ولظلوا اجانب هم وابناؤهم الى الابد ، يحقرون كل ما هو مصرى ، ولو كان العيش نفسه ، ولما زادت مصر فى نظرهم عن مزرعة يرتزقون منها ، ويثرون هم وبلادهم واهلوهم الذين لا يقيمون بمصر .

ولا بأس ، وسعادة الباشا ذواقة للادب ، ان اذكره بحكاية اسلام والد عبد الله ابن المقفع ، وانه كان مجوسيا فأسلم ليضمن العيش بين المسلمين ، فكان كلما مر ببيت النار ينشد :

يا دار عاتكة التى اتعزل
حذر العدا وبك الفؤاد موكل
انى لامنحك الصدود ، واننى
قسما ، اليك مع الصدود لاميل

حبذا لو اوضح الباشا الجليل نصيحته ، ان كانت صحيحة ، او كذبها ، عندئذ يحمد له الناس الرجوع الى الحق والايمان بالقومية والوطن .

س . العنانى

?

* هل يتكلم صدقى باشا بعد آتلى ؟
* هل يسير النقراشى باشا فى سبيله لا يلوى على شىء ولا يأبه لشىء الى النهاية ؟
* هل يعلم النحاس باشا اننا خسرنا المعاهدة وصداقة الانجليز معا ؟
* هل يكتفى على ماهر باشا بالمجهود السلبى ؟
* هل تتلاشى الزعامة فى ظل الاتحاد المقدس ؟

برنامج الحكومة المصرية
يقضى على اللغة العربية

رأى الناس امراة تغنى وترقص وتطبل وكانت مجاورة للجامع الازهر فسألوها عن سبب سرورها وفرحها فقالت لهم : « اليوم ضرب عمرو زيداً فباركت لعمرو لأنى منذ عشرين سنة اسمع ان زيداً يضرب عمرا ولم اسمع ان عمرا ضرب زيدا إلا فى هذه الساعة . »

وانا اهنىء نفسى اليوم بهذه البشرى إذ قرأت فى جريدة « المقطم » هذا الخبر :

« تجتمع لجنة النهوض باللغة العربية اجتماعها الأول برياسة الاستاذ احمد امين بك صباح الاربعاء القادم وذلك للبدء فى درس المناهج الخاصة باللغة فى مختلف المدارس تمهيدا لاقتراح ما يجب وضعه من تدعيم لهذه المناهج . »

ولغتنا العربية قد حوربت بجميع الوسائل منذ سنة ١٨٨٢ الى هذه الساعة .

كنت اذهب الى مكتب القرية وأرى امام باب المكتب داراً قد وضعوا فوق سطحها مئات من ارغفة الخبز لتجفيفها فى الشمس واسأل عن تجفيف هذا الخبز فيجيبنى اصحاب الدار أنهم سيزودون به ولدهم (حسن الزبيدى) الطالب فى الجامع الازهر . ومكثت فى مكتب القرية خمس سنين وانا ارى هذا الخبز يجفف فى كل سنة ودخلت مدرسة الآباء اليسوعيين وبقيت فيها سبع سنين وسافرت الى الاستانة وبقيت فيها ستة عشر عاما تعلمت فى اثنائها اللغة التركية ودرست فقه اللغة العربية . ورجعت من الاستانة ومررت يوما أمام باب هذا الطالب فرأيت الخبز قد نشر فوق السطح للتجفيف ، وطرقت الباب ففتح واستقبلنى الطالب (الشيخ حسن الزبيدى) نفسه فسلمت عليه وقلت له كم سنة درست فى الازهر فقال درست فى الازهر ثلاثين سنة . قلت لقد اتقنت العربية صرفها ونحوها وبديعها وبيانها وعروضها ومنطقها بلا شك . قال نعم وتعلمت علم النحو قبل هذه العلوم فقلت له بعد حديث طويل كيف تعرب قول الله تعالى : «وجنى الجنتين دان» من قوله تعالى «متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان » ؟ فغار فى الضحك وانجد ثم انفض رأسه إلى وقال : جنى فعل ماض مبنى على الفتح والجنتين مفعول به ودان فاعل جنى !!! ولم يكن فى أخلاق الرجل ما يدعونى الى الشك أو يحدونى على ظن انه اراد المراوغة فقلت له : ان قوله تعالى : وجنى الجنتين مبتدأ ودان خبر المبتدأ ، والجنى هو ما يجتنى من الشجر . لا الماضى من الفعل جنى الثمرة بمعنى التقطها . فقال : وكيف يجوز الابتداء ، بالنكرة . قلت : يجوز الابتداء بالنكرة على شرط ان تفيد والله تعالى يقول فى كتابه العزيز : « ولباس التقوى ذلك خير » والنكرة تعرف بالاضافة كما فى قوله تعالى : جنى الجنتين ولباس التقوى . ثم قرأت له درسا فى المبتدأ والخبر فقام وقبض على يدى وقبلها وقال انه لم يسمع مثل هذا الدرس من احد اساتذته فى الجامع الازهر اليوم .

ولقد عذرت الرجل لأن طريقة تعلم اللغة العربية فى الازهر وفى مدارس الحكومة عقيمة الى اليوم وهل يجوز ان يطلب المعلم من تلميذه كتابة جملة عربية فصيحة قبل ان يعلمه متن اللغة ويقرئه كتابا او كتابين من الفصيح ؟ قرأنا فى مدرسة الآباء اليسوعيين الاجزاء الاول والثانى والثالث والرابع من كتاب مجانى الادب فى حدائق العرب . ثم حفظنا كتاب الاجرومية فى النحو مقسما الى سؤال وجواب بطريقة عصرية ، ثم قرأنا اعراب امثلتها فى آخر كل فصل من فصول الكتاب الذى ألفه أحد الآباء اليسوعيين وقرأنا بعد الاجرومية كتاب القواعد الجلية فى جزأين الاول فى علم الصرف والثانى فى علم النحو ، وفى الجزأين من القواعد ما لا يوجد فى الفية ابن مالك ثم حفظنا ارجوزة نار القرى فى شرح جوف الفرا لليازجى ، وقرأنا مقامات مجمع البحرين للمؤلف نفسه .

وقد قررت وزارة معارفنا المصرية تطبيق برنامجها فى المدارس الاجنبية فقضت على متن اللغة قبل القضاء على قواعدها الصرفية والنحوية فى المدارس الاجنبية ايضا فبحثت على نسخة من كتاب القواعد الجلية لاقدمه الى احد اصدقائى وعثرت على نسخة منه مطبوعة فى مجلد واحد قد حذفوا فيه من مواد النسخة القديمة ما ينيف على ثلاثة ارباعها متبعين فى ترتيبه الجديد برنامج وزارة المعارف الذى ارادت به ادخال محيط اللغة العربية فى كأس بعد ان ضاق به البحر الخضم .

ولقد قال ابو العلاء المعرى رحمه الله : « كلب من لا يحفظ للكلب فى لغتنا العربية ستين اسما . » وانظر الى ما يكنى به عن الموت : تقول العرب (١) فاضت نفسه (٢) قضى نحبه (٣) فوز أى ركب مفازة ما بين الدنيا والآخرة (٤) هروز (٥) فاد يفيد (٦) أشعب (٧) نشطته شعوب (٨) اختضر فى شبابه (٩) لقى هند الاحامس (١٠) لعق اصبعه (١١) برد بردا (١٢) فرغ فروغا (١٣) قلت (١٤) خفت (١٥) عصد (١٦) الوى به الدهر (١٧) شالت نعامته (١٨) سكنت نأمته (١٩) وفاظ الرجل اى مات .

فهذه تسع عشرة كلمة تكنى بها العرب عن الموت ، واذا أراد القارىء ان اذكر له اسماء الكلب لأخلصه من معرة المعرى فعلت ولكن العرار اطيب رائحة وانا بينكم عرير .

يوسف كمال حتاته
معلم فقه اللغة العربية وفلسفة التاريخ الاسلامى فى جامعة دار الخلافة سابقا

لنقاطع الصحف الداعرة

« إن الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة . »

نظراً لاستفحال خطر الصحف الداعرة فى مصر بشكل أمست معه الامة مهددة بالقضاء على مقوماتها الاخلاقية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والسياسية والعسكرية وغيرها ، ارفع صوتى عاليا مدويا مستنكرا هذه المفاسد منذرا اصحاب هذه الصحف ، وقد اعذر من انذر ، لعلهم يعودون الى صوابهم ويثوبون الى رشدهم ، ويقلعون عن نشر الفساد فى صحفهم قبل ان ينتقم منهم الرأى العام اليقظ الابى ، انتقامه من الخونة المارقين الذين يعيثون فى البلاد فسادا .

وإن اول ما ادعو اليه الرأى العام المصرى ، هو مقاطعة كل جريدة او مجلة تنشر صور النساء المتهتكات او الازياء الخليعة او القصص الغرامية او البوليسية الرخيصة ، او تدعو للالحاد . واستطيع ان اوضح توضيحا ملخصا مضار تلك الصحف :

المضار الخلقية — تتلخص فى تحريض القراء على الاستهتار بآداب الامة وتقاليدها ومقوماتها ، وإشاعة الصفات الخبيثة والعادات السيئة المرذولة فيها .

المضار الثقافية — تتلخص فى تعويد اكثر القراء الاطلاع على الادب الرخيص والاعراض عن الشؤون النافعة ، وضياع الوقت فيما لا يفيد ، فضلا عن حرمانهم من الثقافة العالية والادب الرفيع .

المضار الاجتماعية — تتلخص فى اشاعة الفاحشة والمنكر بين طبقات الامة ، فيفسق رجالها ، وتتهتك نساؤها ، وتنحل رابطتها ، وتتلاشى المثل العليا ، ويحيد الناس عن جادة الصواب .

المضار الاقتصادية — تتلخص فى هدم كيان الاسر المصرية بافقار عائليها الذين يعيشون على الانتاج والصناعة ، وبتجميع الاموال الوفيرة فى ايدى شرذمة الفساد والافساد ، من اصحاب الصحف الفاجرة ، وحرمان اصحاب الصحف المصلحة وانصار الفضيلة من هذه الاموال .

المضار الصحية — تتلخص فى تحطيم اعصاب شباب الامة وذلك باثارة الغرائز الجنسية فيهم ، ونشر الروايات الفاسدة المفسدة التى تميت فيهم روح الرجولة والشهامة والنخوة والغيرة .

المضار السياسية — تتلخص فى تثبيت اقدام المستعمرين والدخلاء بأرض الوطن بسبب عناصر الانحلال التى تروجها والمهاترات الحزبية والاغراض الشخصية التى تثيرها هذه الصحف الآثمة .

فمن اجل كل هذه المضار الخطيرة التى حاقت بالوطن والمواطنين نناشد جلالة الملك والعلماء والوزراء والشيوخ والنواب المحترمين ، ورؤساء الجمعيات الاصلاحية ورؤساء تحرير الصحف الصالحة المصلحة ، وكل مصلح ومفكر وكاتب وخطيب ان يتضامنوا ويعملوا على وقف هذا التيار ، ووضع حد لهذه الحال .

وما من ريب فى ان محاربة الصحف الضالة المضلة جهاد مبرور يرضاه الله القائل : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله » ، والقائل : « إن الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب اليم فى الدنيا والآخرة . » وهذا الجهاد يرضاه ايضا رسول الله القائل : « من رأى منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان . »

جعلنا الله واياكم من اقوياء الايمان الذين وعدهم الله خيرا بقوله : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين . » « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » . « ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز . »

احمد محمد رضوان
بمراقبة الثقافة العامة بالمعارف

الانجليز فى فلسطين
او الاندلس الجديدة

يظن الذين يقرءون فى الصحف انباء عدوان يهود فلسطين على الانجليز ان هؤلاء قد غضبوا من تقتيل اليهود لجنودهم ، وخطف قضاتهم فى المحاكم ، وجلد كبار ضباطهم فى الميادين العامة .

ويتصور الناس ان الحكومة البريطانية التى هاجت على اهل دنشواى وامعنت فيهم تنكيلا وتقتيلا وشنقا لانهم دافعوا عن حريمهم ، قد قامت قيامتها غضبا وحقدا على اليهود الذين نسفوا قيادتها العامة ودار الحكومة بالقدس ثم نسفوا نادى الضباط الانجليز وقتلوا من قتلوا من الانجليز وهم مئات وكانوا قد اطلقوا النار على نائب ملك بريطانيا العظمى فى فلسطين فأصابوه وقرينته بجراح ، الخ ، الخ .

وهذا الظن مبنى على ما عرفه الناس عن الانجليز من شديد الانتقام والبطش لا سيما فى الشوبك والعياط والبدرشين بعد دنشواى ...

ولكن انجليز فلسطين قابلوا كل ما صنعه بهم يهود الصهيونية بصدر رحب وصبر جميل فلم يقتلوا يهوديا ولا فتكوا بقرية يهودية ، ولا نكلوا بحى ، ولا اعدموا قاتلا !

اذن فبريطانيا لم تغضب ولم تثر ولم تتحرك لوضع حد للارهاب اليهودى حتى ولو فتك اليهود بجنودها وخطفوا قضاتها وجلدوا ضباطها البواسل بالكرباج .

واما العرب اصحاب البلاد الذين نصروا بريطانيا فى الحربين وساعدوا على انقاذها من الالمان مرتين فان بريطانيا كانت تعدم العربى ان حمل سلاحا وتنسف القرية العربية ان اطلقت منها رصاصة وتشرد زعماء فلسطين السياسيين الى مصر وسيشل وروديسيا ، وتضع بعضهم فى سجون فلسطين بضع سنين بلا سبب ولا تهمة ولا محاكمة .

وفى خلال بطش اليهود بالانجليز وتقتيلهم وجلدهم بالسياط وصلت الى اللجنة الفلسطينية بالقاهرة برقيات تقول ان حكومة فلسطين البريطانية ابلغت قرية قاقون العربية باخلاء اراضيها لتقطعها بريطانيا لليهود المسرحين من الجيش البريطانى ، وبرقية اخرى من قرية قلقسوة تقول ان المندوب السامى البريطانى قد سجل ارضها العربية باسمه ليقدمها للمسرحين اليهود جزاء خدماتهم لبريطانيا فى الحرب ..

وورد احتجاج من قرية الشيخ مونس بجوار يافا على ضم الانجليز ارض القرية الى بلدية تل ابيب اليهودية لتوسيعها والترفيه عنها !

وبعد كتابة ما تقدم روت شركات البرق ان الحكومة البريطانية قد اعلنت الاحكام العرفية فى بعض المناطق والفت محكمة عسكرية . فظن بعض الناس ان الغرض من ذلك مقاومة الاجرام اليهودى ، ولكن جريدة فلسطين التى تصدر فى يافا روت فى عددها الصادر يوم ٩ مارس الجارى ان هذه المحكمة العسكرية تركت المجرمين اليهود وحكمت بحبس ١٥ عربيا بين مصريين وسوريين وعراقيين بتهمة دخول فلسطين بدون جوازات سفر مع ابعادهم عن البلاد !

وفى نفس اليوم الذى جرت فيه هذه المحاكمة اقتحم الف يهودى ميناء حيفا على باخرة تهريب فرحبت بهم الحكومة البريطانية وانزلتهم اهلا وسهلا

وفى خلال التنكيل بالعرب وتدليل اليهود يزيد عدد هؤلاء من ٥٠ الفا الى ٩٠٠ الف ، لان ساسة الاستعمار البريطانى وقادة اليهود يجتهدون فى تقليل عدد المهاجرين الموجودين ليتمكنوا من ادخال سواهم ، اى ان عدد سكان فلسطين اليهود قد ساوى عدد العرب فى اقل من ثلث قرن ، فبعد ثلث آخر ماذا يبقى للعرب فى فلسطين ؟

اسطر هذا والدول العربية ترى وتسمع دون ان تتحرك ، وجامعة الدول العربية واقفة تشهد وتتفرج دون ان تحتج او تعمل ، لانها مشغولة بتأليف كتاب عن الاندلس ، مع ان الاندلس الجديدة موجودة بجوارها تناديها وتسألها الغوث قبل ان تلفظ انفاسها ، حتى لا تفكر الجامعة بعد ذلك فى وضع كتاب عن آثار العرب فى فلسطين ..

محمد على الطاهر

امريكا والعرب

ما رأيت كالامريكيين قوما يسعون الى الدعوة ضدهم ، وضد حكومتهم وشعبهم ، وقد يستغرب الانسان ان يحدث هذا من امة بلغت فى الحضارة هذا الحد ، فى حين ان ساستها لا يزالون يظهرون بمظاهر صبيانية ، وكأنهم اطفال سياسة لا يدرون من امرهم شيئا . ودليل ذلك انك اذا سألت الامريكى او السياسى الامريكى عن العرب وبلاد العرب اجابك وكأنه يعيش فى المريخ . فهو لا ينظر الى الشعوب الا بمنظار الذهب والاطماع المادية . نقول ذلك بمناسبة الفضيحة التى تقدمت بها امريكا للعرب والتى تحدث عنها اخيرا مستر بيفن فقال ان سبب تعقد المشكلة الفلسطينية راجع الى تصريح الرئيس ترومان بادخال مائة الف يهودى الى فلسطين وان هذه الفكرة املتها على الرئيس الانتخابات . والحق اننا نعلم كل هذا ، ونعلم انه لم يعد للانسانية ولا للعدالة والاخلاق قيمة فى نظر الرؤساء والزعماء وقادة الشعوب فى العصر الحديث ، وان الفاظ الحرية والديموقراطية والعدالة والحضارة ماهى الا شرك نصب ليصطاد الكبير به الصغير .

قبل هذه الحرب كنا ننظر الى امريكا بعين الاعتبار والاجلال والتعظيم حيث تتمشدق بالفاظ الشرف والحرية والعدالة ... ولكن خاب اليوم الامل ، واصبح ذكرها مقرونا بذكر الشيطان بل ربما ارتاح الضمير الى الثانى . والذى يعنينا الآن هو ان الانسانية فى الشرق العربى نكبت بانجلترا وامريكا معا اللتين ظنت كل منهما انها تستطيع القضاء على هذا الشعب الصغير فى عدده الكبير فى ايمانه وامله .

فهل يحدثنا الوزير الخطير بيفن بصراحته هذه عن بريطانيا كما حدثنا عن امريكا ، ويبين لنا — وهو وزير الخارجية — عن العداء الذى تظهره بريطانيا نحو العرب والغارة التى تشنها عليهم فى كل زمان ومكان ؟ فكل دولة من هاتين الدولتين الغاشمتين تضرب بسهم وافر فى تعقيد قضية فلسطين ، وتجد فى نكبة العرب بحجة حل قضيتهم فى حين انهما لم تصلا الا الى هذا التعقيد ، وكلما فكر العرب فى حل انسانى يقوم على مبدأ العدالة العالمية اظهرتا من التدليل للصهيونيين ما يحار فيه العقل ويقضى على النفس الما وحسرة .

والمتتبع لتاريخ الامم يرى ان امريكا وبريطانيا لم تسديا للانسانية الا المتاعب والآلام . ولا عجب فامريكا بتدخلها فى مشاكل العالم وتطفلها فى مشكلة فلسطين قلبت الاوضاع رأسا على عقب . والشرق العربى لا يزال يرزح تحت هذا الكابوس الثقيل البغيض وهو انجلترا . ومنذ وطئت قدم امريكا الشرق العربى واخذ ظلها ينتشر اصبح كل عربى مخلص لوطنه متأرجحا يمينا وشمالا ، كلما نهض من كبوة نكب باخرى .

هذا : ويتساءل العربى اليوم ما لأمريكا والعرب ؟ ولماذا تتدخل فى مصالحنا وتندس فى اوطاننا فتحد من حريتنا وتدخل عنصرا غريبا علينا ؟ عجبا ! لم يعد فى الدنيا ملجأ للانسانية التى تقيمها انجلترا وامريكا الا بلاد العرب تحل الازمات وتكون مسرح رواية المهزلة التاريخية التى اوجدتها انجلترا ومثلتها امريكا !!

تظن امريكا وانجلترا ان العرب الذين نكبوا فى انسانيتهم سيفترون ويسلمون بهذه الاوهام الصهيونية ، حتى ان من لا ضمائر لهم من الامريكيين يرون ان تبدأ الهجرة فورا الى فلسطين على بواخر امريكية تحرسها مدمرات وطرادات امريكية . فهل هناك آثم من هذا الظن ؟ وهل اجرأ على الانسانية من هذا المنطق السخيف الحقير الذى ان دل على شىء فانما يدل على ان الامريكيين قد فقدوا شعورهم واعصابهم وبهذا يتحكمون ويلجأون الى القوة ليخيفوا العرب .

الا فلتعلم امريكا وساستها ومن يمشون ذيولا للصهيونيين — اذا كانوا جادين فى عملهم هذا وقد فزعوا لما اصاب اليهود — ان العلاج الوحيد هو افساح الطريق لهم فى امريكا وحينئذ تؤتى الانسانية مطلبها وتضرب بذلك امريكا مثلا اعلى فى الخلق الانسانى الرفيع .

ولتعلم امريكا ايضا ان العرب مهما نكبوا فلن تلين لهم قناة . فهم متهيئون للوصول الى اهدافهم ، يعيشون كراما ، او يموتون كراما .

عمر عبد الله باعثمان

العـــراق ومصر

حديث الآنسة انيسة عباس له شجون وشجون فقد حاولت مرات ومرات ان اكبت ما بنفسى فأفلحت زمنا ولكن بلغ السيل الزبى ، وليس فى الكأس ثمالة . لئن هاجمت اخوانى السوريين فى سوريا فليسمح لى المصريون ان اهاجمهم فى عقر ديارهم — وطبعا — لا هجوم عداء ولكنه هجوم عتاب . وقد يقول قائل الذنب ذنبكم يا اهل العراق ، وانتم اصحاب الجريرة . نعم انا اعترف لكم بهذا واقركم على هذه الدعوى ولكن الا ينبغى على الاخ ان يعرف اخاه ؟ هل سافر احد الصحفيين الى العراق وكتب عنها ؟ قد يضحك المصرى فى نفسه — وما اكثر ما يضحك اخوانى المصريون فى انفسهم — لقولى هذا ، ويقول ماذا فى العراق وهل يقاس باوربا وامريكا ؟ وجوابى على هذا ان كثيرا من الاوربيين يزحفون نحو الشرق فماذا فى الشرق ؟ وهل كتب الادباء المصريون — عدا الدكتور زكى مبارك — ذكرياتهم عن البلاد العربية ؟ لئن اهتم الاوربيون بالكاميرون وتانجانيقا واواسط افريقيا ، افليس حريا بالمصريين ان يهتموا بالاقطار الشقيقة ؟ اتصدقون إن قلت لكم ان احد الطلاب العراقيين فى جامعة فؤاد الاول ذهب للفحص ، وذهب كذلك طالب مصرى ، وفى الطريق تعارفا ، فقال المصرى هل العراق ملكى ام جمهورى ؟ وكنت فى طريقى الى المطعم ومعى مصرى وبيده جريدة « المصرى » فقرأ خبراً عن الحركة اليسارية فى ايران ، وقال : استاذ ، استاذ ! ما اشد هذه الحركة فى بلادكم ؟ وقال احد طلاب الجامعة لزميل له : هل فى العراق فنادق ؟ فتألم صاحبى وقال له : لا ، ليس فيه فنادق .

وكنا نحن جماعة من العراقيين وحدثنا عن هذا الحادث صديقى فانبرى واحد منهم سافر الى امريكا وقال اتصدق اننى لما انتقلت الى (يعقوبة) كتبت الى صديق امريكى تعارفت معه بالمراسلة عن ذلك فأجابنى انها مشهورة بالبرتقال وهى واقعة بين المقدادية ، وبغداد فلم اتمالك نفسى الا ان قرأت ذلك للحاضرين ولا ازيدكم علماً ان المقدادية اسم جديد وضع حديثا لهذه الناحية . فكم من المثقفين من يعرفون مثل ذلك عن العراق ياترى ؟

اننا مملكة ناشئة ، لا نملك وسائل الدعاية الكافية لبلادنا ، ولكننا ندرس فى مدارسنا الابتدائية والمتوسطة والثانوية الشىء الكثير عن البلاد العربية

***

هذه حالة اشرحها لأولى الامر فى البلدين الشقيقين راجيا ان تجد آذانا صاغية وقلوبا واعية . وختاما ارجو الصفح والمعذرة .

يوسف عز الدين السامرائى
رمل الاسكندرية

تكريم شيخ الادارسة

اقام الاتحاد السودانى لابناء دنقلة حفلا تكريميا للزعيم السودانى المعروف السيد الميرغنى الادريسى فى مساء الاحد الماضى دعا اليه لفيفا من عظماء مصر والسودان ورجال الصحافة والادب . وقد القيت كلمات لهذه المناسبة قيمة اختتمها المحتفل به بالشكر والثناء .

أهم أنباء الأسبوع

◆ يشاع ان عمرو باشا يريد ان يقوم هو بدور الوسيط بين مصر وبريطانيا !! .. ويلاحظ ان لندن حرصت على ان تؤكد انه لا يحمل هذه المرة مقترحات جديدة .

◆ لم يودع السفير المصرى عند مغادرته انجلترا « رسميا » لان نبأ رحلته لم يعلن بطريقة رسمية ، .. وان كان من المعروف ان الدوائر الانجليزية كانت على علم بنبأ سفره .

◆ احتفل يوم السبت الماضى بالعيد الذهبى لكلية البوليس الملكية . وبدىء العرض الرياضى بعرض فريق الشيش الذى كان يرمز الى وحدة حرب بتعانق اعلامهم .

◆ لم تحدث خسائر ولا اصابات تستحق الذكر فى سباق السيارات الدولى الذى اجرى فى الجزيرة الصغرى يوم الاحد الماضى .

◆ حوكم هذا الاسبوع حسن قناوى « سفاح الاسكندرية » ، فحكم عليه بالاشغال الشاقة ٧ سنوات .

◆ افتتح فى الاسكندرية صباح امس « الخميس » مؤتمر الصيدلة العربى الثانى .

◆ يشغل الآن مصرى وظيفة استاذ الشريعة الاسلامية بكلية غردون . وتقول انباء الخرطوم انه ينتظر ان يعين فى هذا المنصب سودانى .

◆ قال السكرتير القضائى السابق لحكومة السودان « انه يجب الا تمس حقوق مصر فى مياه النيل باى حال » و « ينبغى ان تبقى حقوق التاج المصرى التى نصت عليها مواد الاتفاقية الخاصة بالحكم الثنائى . »

◆ غادر الوفد السودانى يوم الثلاثاء الماضى سوريا قاصدا العراق ومنها الى عمان ثم الى مصر .. وينوى بعد ذلك ان يسافر الى امريكا ليقوم بالدعاية هناك وليكون قريبا وقت عرض المشكلة على مجلس الامن .

◆ يسافر قريبا وفد من حزب الامة قد يكون برئاسة السير عبد الرحمن المهدى نفسه الى امريكا ليناصر الانجليز ويؤيدهم فى فصل السودان عن مصر .

◆ تقول انباء الخرطوم ان حزب الامة سيعدل سياسته .. ولا يعرف حتى الآن كنه هذا التعديل .

◆ صرح مفتى فلسطين بان مشكلة فلسطين ستبحث ابان دورة الجامعة العربية التى تبدأ فى ١٧ مارس الحالى ثم قال : « على ان هناك قضية اخرى هى قضية مصر تهمنا فى الدرجة الاولى .. ولا غرو فالعرب جميعا موقنون بان لا حرية لهم ولا استقلال الا بحرية مصر واستقلالها . »

◆ شن الارهابيون هجوما على الجيش البريطانى فى تل ابيب وصفه الانجليز بانه « كان منظما تنظيما حسنا ومدبرا تدبيرا بارعا » .. واستمرت المعركة ساعتين .. وقد القى القبض على ٩٠ شابا يهوديا و ١٦ فتاة منهن من تبلغ الخامسة عشرة .

◆ ما زالت الولايات المتحدة تعارض الاقتراح البريطانى الخاص بتأليف لجنة لتحرى الحقيقة فى مشكلة فلسطين ولتقديم تقرير عنها الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

◆ اكد مندوب سوريا للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ان العرب يرحبون بتشكيل لجنة للتحقيق فى المشكلة الفلسطينية بشرط ان تكون من دول محايدة او ان يدخلها العرب .

◆ رغبت الولايات المتحدة الى بريطانيا ان تتقدم الى هيئة الامم المتحدة بمشروع ثابت عن فلسطين .. وقد ضايق هذا بريطانيا لانها تقدمت بمشروعات كثيرة رفضتها كلها امريكا .

◆ يقال ان تركيا شديدة القلق لان عرض مشكلة فلسطين على هيئة الامم المتحدة ستصحبه دسائس سياسية تفيد منها الدول التى تسعى الى تعكير السلام فى الشرق الاوسط .

◆ طلبت الحكومة البولونية الى ممثلها بفلسطين ان يقدم لها تقريرا عن الحالة ولكنه لم يستطع الخروج لانه محصور فى منطقة القانون العرفى .. وقد زار ممثلان سوفييتيان فلسطين تحت ستار « شؤون اقتصادية » .

◆ امر قاضى محكمة حيفا العربى باعتقال ما يقرب من عشرين بحارا امريكيا لاتهامهم بمساعدة المهاجرين غير الشرعيين فى فلسطين ولانهم « خطرون على الامن العام » .

◆ قامت ادارة المباحث الجنائية بامريكا بتفتيش المكتب العربى هناك وذلك على اثر ضغط الدوائر الصهيونية على النائب العام .. ولكنهم لم يجدوا شيئا يؤاخذ عليه القانون .

◆ اقترح مندوب لبنان فى هيئة الامم المتحدة على مجلس الشؤون الاجتماعية والاقتصادية تشكيل لجنة خاصة بالشرق الاوسط كما حدث بالنسبة للشرق الاقصى .

◆ تباحثت الحكومتان السورية واللبنانية فى شتورة فى المسائل التى تهم البلدين سياسيا واقتصاديا .. ودرسا جدول اعمال الجامعة فى دورته المقبلة .

◆ منعت الحكومة اللبنانية الهيئات المدنية من مزاولة النشاط العسكرى ومن مجرد ارتداء الملابس العسكرية بسبب الحرب القائمة بين الصحف هناك .

◆ صرح السيد خالد بكتاش الزعيم السورى (شيوعى) لمندوب صحفى بقوله : « ان المستر بيفن يعتمد على حلفاء رئيسيين هم الحكومة التركية والصهيونيون وملك شرق الاردن والرجعيون العرب من امثال نورى السعيد باشا وصدقى باشا » !

◆ اجلت المفاوضات العراقية البريطانية بشأن ما للعراق لدى بريطانيا من ديون بسبب انشغال الوزارة بالانتخابات .

◆ لا ينتظر ان ينجح مؤتمر موسكو فى ازالة ما بين الدول العظمى من خلاف وكل ما يعلقه عليه المتفائلون من آمال هو ان يرجىء الحرب الى امد آخر .

◆ اصدرت الجمعية الوطنية اليوغوسلافية قرارا بحرمان الملك بطرس ملك يوغوسلافيا السابق من جنسيته وبمصادرة كل املاكه .. وقد طبق هذا القرار على بعض اقارب الملك .

◆ اشتبك فى عدة مدن بالهند المسلمون مع الهندوس يعاونهم المنبوذون فى معارك حامية قتل فيها عدد كبير من الطرفين .

◆ تقول انباء واشنطن ان تركيا طلبت ان تتحمل امريكا بعض الاعباء المالية عن تركيا والا فهى مضطرة الى تخفيض جيشها .. وتنفى لندن ما اشيع من انها طلبت من امريكا مساعدة تركيا لتعزيز قواتها فى الحدود التركية الروسية .

هل يتحد زعماؤنا ؟

يبذل الشباب الآن جهودا متواصلة فى سبيل التوفيق بين الزعماء حتى يقفوا جميعا صفا واحدا وسدا منيعا فى وجه الانجليز لكى تنجح قضية الوادى . ولكنا نرى هذه الجهود كادت تذهب ادراج الرياح ، وان الاتحاد بين زعمائنا اصبح كالسراب يحسبه الظمآن ماء .

وانى اعتقد ان الزعيم الذى يرفض الاتحاد فى مثل هذه الظروف العصيبة هو خائن لوطنه تنطبق عليه تهمة الخيانة العظمى .

والطريق الوحيد الذى ادى الى اتحاد زعماء فلسطين كان هو الطريق العملى الحاسم . فانه عندما سافر دولة جميل مردم بك اليها للتوفيق بين زعماء الاحزاب حتى يستطيعوا مواجهة مشكلتهم كتلة واحدة ، اجتمع دولته بهم واحدا واحدا ثم اجتمع بهم جميعا فى مكان واحد .. وكلما اوشك على النجاح فى ازالة اسباب الخلاف اثار احدهم اشكالا يقضى على كل امل فى الوفاق .. فثار جميل مردم بك وقال انه يئس وقرر ان يعود الى مصر مادام قد فشل فى مهمته .

واراد قبل ان يغادر فلسطين ان يزور بلدة « الخليل » اجابة لدعوة اهلها فاتجه اليها وهناك استقبل استقبال الفاتحين ، واجتمع اهل المدينة لتحيته ، وسارت مواكبهم تهتف له . وفى وسط هذه الهتافات تقدم منه شاب كان محمولا على اعناق المتظاهرين وخاطب جميل بك قائلا :

— اننا نعرف لماذا جئت الى فلسطين .. ونعرف ان هناك عقبات وضعت فى طريقك .. فقل لنا عن الذين عارضوك فى الاتحاد ، فان مسدساتنا عامرة .. وهز الموقف جميل بك فقال :

— ان شاء الله يتم الاتفاق بين الجميع .

وانتشر نبأ « المسدسات العامرة » فى جميع انحاء فلسطين .. ولم تمض ساعات حتى تمكن جميل بك من التأليف بين القلوب وجمع الاحزاب .

هذا ايها الشباب ما حدث فى فلسطين فاتحد زعماؤها ، فليت شعرى هل يتحد الزعماء فى مصر ؟

اذا البلاد شكت [illegible]
فالسيف يبرئها مما تقاسيه

عبد الحكم عطية

منبر الشباب

العمال والحكومة والاغنياء

فصلت الجيوش الانجليزية آلافا من العمال المصريين الذين استخدمتهم طوال سنى الحرب .. وقد اكتسب هؤلاء العمال خبرة ومرانا بحيث صاروا فى مصاف امهر الصناع فى العالم .. فلم لا نفيد منهم بانشاء مصانع جديدة لهم يعملون فيها فنوظف الكثير من الايدى العاملة العاطلة ونزيد ثروتنا القومية ؟

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، كيف يعيش هؤلاء العمال الآن بعد ان انقطع عنهم مورد الرزق فى بلد لا تأمين فيه ضد البطالة ؟ لقد اضطر بعضهم تحت ضغط الحاجة الى ان يصطحب جيوش الاحتلال الى منطقة فايد والتل الكبير .. وهم هناك يعيشون عيشة البؤس والفاقة .. والبعض الآخر رفض ان يذهب الى حيث انتقل المحتل فساءت حالته ووصلت الى درجة لا تطاق . ولا حاجة بنا الى القول بان حوادث السرقة والسطو الكثيرة فى هذه الايام هى نتيجة لاحتراف بعض العمال السرقة دفعا لغائلة الموت جوعا .

هذا فى بلد اغنياؤه بارك الله لهم كثيرون ولكنهم بارك الله فيهم لا يريدون ان يتحركوا او يحسوا ...

ولست ادرى لم الجمود ازاء هذا الواجب ايريدون ان يثبتوا صحة دعوى الانجليز من اننا قوم لا نستطيع ان نعتمد على انفسنا وانهم كانوا السبب فى رخائنا وحماية بعضنا من البعض الآخر ؟

انى لا ادعوهم الى التنازل عن جزء من اموالهم الطائلة لمصلحة الوطن .. لا ، لا .. ولكنى ادعوهم فقط الى توظيف اموالهم العاطلة فى مشروعات زراعية وصناعية وتجارية .. وبهذا يفيدون ويستفيدون .

وادعو الحكومة فى الوقت نفسه الى الاكثار من القيام بالمشروعات العامة التى تشغل الكثيرين من العمال العاطلين وتساعد على نمو الصناعات المختلفة ليتحرر اقتصادنا القومى . وان تحتم على الشركات الاجنبية توظيف العمال المصريين بدل العمال الاجانب . ولن يستطيع احد ان يرمينا بالتعصب بعد ان اصدرت لجنة العمال الدولية التابعة لهيئة الامم المتحدة قرارا يقضى بتفضيل العمال الوطنيين على الاجانب .

واريد ان اقول لاغنيائنا وللحكومة معا ان فكرة « حق الملكية المطلق » لم يعد لها وجود فى القرن العشرين ، وان الملكية الآن « وظيفة اجتماعية » يجب ان تستعمل فيما يرقى « التضامن الاجتماعى » فان لم يراع الاغنياء الصالح العام كان على الحكومة ان تقسرهم على مراعاته .

اليس من المؤلم ان نكون جميعا ابناء وطن واحد وبيننا من لا يملك مليما ومن يملك ملايين الجنيهات ولا يدرى اين يبعثر ذهبه ثم هو لا يلتفت الى اخيه الاول ؟

انى ادعو اغنياءنا الى ان يستجيبوا لداعى الانسانية ، وادعو الحكومة ايضا ان تطلب الى « لجنة الاغاثة والتعمير » وغيرها من الهيئات الدولية التى اخذت اموالنا لتغيث بها اوربا ان ترد الينا ما اخذته منا لاننا فى اشد الحاجة اليه .

واذا كانت الحكومة معنية حقا بمحاولة منع ما قد ينشأ فى المستقبل من حرب بين الطبقات فان سبيلها ان تيسر العمل للعاطلين حتى اذا وجدوا انهم يحصلون على حاجاتهم لم ينظروا الى غيرهم وبذلك لا يكون هناك اى تحاسد او تباغض يؤدى الى حرب الطبقات .

« شاهين »

هدية لحضرات المدخنين

وافقت الرابطة المصرية ضد التدخين على ان تقوم اسرة المرحوم الدكتور اندراوس شخاشيرى ، مؤسس الرابطة . بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاته ، باعادة طبع كتاب « عادة التدخين — مضارها وعلاجها بوسائل ناجعة وسريعة » لاهدائه الى حضرات المدخنين .

وهو يرسل مجانا بالبريد لكل من يتفضل بموافاة الرابطة على عنوانها الدائم (صندوق بريد رقم ٤٠٩ — القاهرة) باسمه وعنوانه كما يسلم باليد لكل من يتفضل بطلبه من مكتب الاستاذ روح اندراوس شخاشيرى المحامى بشارع قصر النيل رقم ٤٥ .

أخبار جامعية

جامعة فؤاد الاول :

◆ ستضم ملاعب كلية العلوم بالعباسية الى المبانى الخاصة بسراى الزعفران .

◆ سيسافر الى السودان فى الاسبوع القادم الدكتور احمد مجاهد وعبد الفتاح القصاص افندى المدرسان بكلية العلوم لاجراء ابحاث علمية بمنطقة السدود النباتية .

◆ قام طلبة كلية الحقوق برحلة الى وادى النطرون تستغرق ثلاثة ايام ابتداء من يوم ١٣ الجارى .

◆ يلقى الاستاذ احمد البيه محاضرات اسبوعية فى كلية التجارة عن علم المالية .

◆ سيقوم اليوم طلبة كلية العلوم برحلة الى الاسكندرية وطلبة كلية التجارة برحلة الى بور سعيد .

◆ اجتمعت فى الاسبوع الماضى جماعة صندوق الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم للنظر فى مساعدة الطلبة العاجزين عن دفع المصروفات .

◆ زار الاستاذ موريس جارسون المحامى الفرنسى الشهير وعضو الاكاديمية الفرنسية كلية الحقوق يوم الاحد الماضى .

◆ نوقشت فى كلية الآداب يوم الاثنين الماضى رسالة فى مادة « التفسير » موضوعها « التفسير واتجاه تطوره » ، ونوقشت فى كلية الحقوق امس رسالة فى الاقتصاد السياسى .

ع . ع

جامعة فاروق الاول :

◆ رفع ابتداء من يوم السبت الماضى حصار البوليس عن دور الكليات لاول مرة منذ ابتداء هذا العام . ولكن لا زال يرابط بعض رجال القسم المخصوص امام دور كليات الحقوق والهندسة والعلوم .

◆ الظاهر انهم قد عدلوا نهائيا عن فكرة مهرجان الشعلة فقد بدأوا منذ يوم الاحد الماضى فى بيع ملابس ذلك المهرجان للطلبة ...

◆ حددت ادارة كلية الحقوق يوم امتحان آخر العام فى ١٤ يونيه القادم .

◆ شرع منذ يوم الاحد الماضى فى تركيب آلات حوض السباحة — بعد اصلاحها فى كلية الهندسة — والمنتظر ان يبدأ التمرين فيه قريبا .

◆ حدد يوم الاربعاء ١٦ ابريل القادم لسفر فريق الجامعة للسلاح للتصفية مع فريق جامعة فؤاد بالقاهرة ... والافراد الذين سيختارون سيمثلون مصر فى الاولومبياد الجامعى المقبل .

◆ ألقى الدكتور فؤاد مهنا الاستاذ بكلية الحقوق محاضرة عن الدولة والفرد تحت سلطان القانون يوم الاثنين الماضى فى مقر جماعة الاصلاح لمكافحة الامية — قسم التوجيه الثقافى .

◆ ستتكون قريبا جماعة من طلبة الجامعة الذين يتطوعون بدمائهم لانقاذ الجرحى وسيكون مقر هذه الجماعة بكلية الطب .

◆ رفض مطرب جامعى — ظهر اخيرا فى بعض الافلام — المساهمة فى احياء الحفلة التى اقيمت على مسرح كلية الحقوق لمساعدة الطلبة العاجزين عن دفع الرسوم الا بمقابل ...

◆ يقدم بوفيه كلية الحقوق الطلبات فى كوبات قذرة والظاهر ان الرقابة الطبية معدومة ... هذا اذا اعتبرنا ان ما يقدمه لنا من ماء ساخن له لون الشاى — لا طعمه — شايا !!

◆ يشكو زملائى الرياضيون بالكلية من ان مفتاح حجرة ملابس وادوات الالعاب الرياضية فى يد فراش واحد ، واذا ما ارسل هذا الفراش فى مأمورية خارج الكلية اخذ معه المفتاح — لانه المسئول عن العهدة — ويجب على الطلبة اذن ان ينتظروا عودته ليبدأوا فى التمرين !!

◆ تكونت جماعة جديدة بالجامعة هى جماعة الادب المصرى غرضها احياء الادب المصرى والتمييز بينه وبين الآداب الاخرى ، وهى تنوى دعوة ادباء الثغر لالقاء محاضرات دورية . وقد بدأت نشاطها بمحاضرة عن مصرية البهاء زهير القاها احد الزملاء .

ا . ش

حفـــلات !!

◆ تقيم كليات الجامعة وخاصة كلية الحقوق حفلات تعارف للطلبة والاساتذة .. وهذا جميل لولا ما يحدث فى هذه الحفلات من الخروج على آداب اللياقة . ومعلوم ان اماكن العلم يجب احترامها .

وقد حدث مرة ان كان بعض الطلبة « فاقدى الوعى » فتشاجروا بالمقاعد .. وحدث مرة اخرى ان استاذا يقدر الاخلاق اشار على من كان بجواره ان يطلب الى المغنية ان تتحشم قليلا ...

افلا يقضى الواجب بان تمنع اقامة مثل هذه الحفلات على الاقل داخل الجامعة ؟

ان للعلم كرامة .. هذا حق ما فى ذلك ادنى شك .. ولكن يظهر ان اغلب رجال الجامعة لا يؤمنون به ولا يأبهون له ...

« طالب »

الرّياضة

كرة القدم :

— تغلب نادى فاروق على النادى المصرى باصابتين للاشىء ، وكانت الاصابة الاولى فى الشوط الاول والثانية فى الشوط الثانى .

— تعادل فريقا الاهلى ومنتخب الوزارات .

مصارعة :

وصل مصر يوم الاربعاء الماضى فريق المصارعة السورى وسيتبارى مع فريق من ابطال القاهرة فى مساء اليوم (الجمعة) بمدرج الشبان المسلمين .

سباق السيارات الدولى :

اقيم بعد ظهر يوم الاحد الماضى سباق السيارات الدولى حول الجزيرة وقد ربح كورتيزى السباق ففاز بثلاثمائة جنيه وبالكأس التى قدمها جلالة الملك والتى اطلق عليها جلالته اسم المرحوم سحاب الماس بك الذى كان يتدرب فى ايطاليا كى يشترك باسم مصر فى هذا السباق الدولى ولكن المنية عاجلته .

كرة السلة

فاز فريق فاروق الاول على فريق المكابى فى المباراة النهائية .

« حكم »

***

كرة القدم فى السويس :

تغلب نادى الاتحاد على شباب الاتحاد ٣ — ٢ كما فاز يونان السويس على فريق يونيون سبورتيف ٤ — ٢ وقد كانت المباراتان بملعب الاتحاد بالسويس فى يوم الاحد .

« سفوت »

على هامش السياسة والادب :

الملوك والخلفاء فى الشعر وفى التاريخ

كان الخليفة عبد الحميد المفترى عليه قد خصص احد مكاتب البرق فى ضاحية من ضواحى الاستانة لقبول البرقيات المرسلة اليه بربع قيمة الاجرة المقررة لمثلها فى بقية المكاتب ليرسل اليه المظلوم ظلامته من ذلك المكتب ، وكان قد بث عيونه فى دار الخلافة ليطالعوه بما يصيب افراد رعيته من ظلم عماله .

وكان رجال اسماعيل باشا خديوى مصر المفترى عليه ايضا يحيطونه علما بأحوال عظماء مصر ، ومن ذلك انهم اخبروه بأن كبير عائلة المويلحى قد وكس فى تجارته واشرف على الافلاس فمده بمبلغ من المال مكنه به من مضاعفة اعماله التجارية وتسديد ديونه وبذلك حرر آل المويلحى من كارثتهم . ولكن التاريخ لم يذكر لنا ان اسماعيل كان جوادا طاهر القلب لا يقيم للمال وزنا وان ثعالب اوربا قد خدعته واستغلت صفوة قلبه وسببت حرمان مملكته من مواهبه . واما اسماعيل صديق باشا وزيره فان كتاب ذلك العصر وشعراءه لم يذكروا لنا كيف قتل ولم قتل بل اهملوا ذكره كما ذكر بعضهم سيده اسماعيل ووصفه بالتبذير لانه قد سبق عصره واراد رفع مملكته من دركات الجهل والفقر الى اعلى درجات الرفعة والثروة . والشاعر يقول :

والناس من يلق خيرا قائلون له
ما يشتهى ولأم المخطىء الهبل

الناس يعاضدون من واته دولته ويدابرون من افل نجمه وعثر حظه وفلت شباته ، والمؤرخون يشيدون بذكر الرجل اذا اتاه الدهر وصفا له العيش ولا يسألون عن المال الذى وصل اليه فسواء عندهم اسرقه ام وصل الى يده عن طريق العلم والاجتهاد والسعى والثبات وانت تقرأ فى كتب التاريخ ثناءهم على المأمون الذى قتل اخاه الامين وغمطهم حقوق اخيه القتيل الذى يقول فيه الشاعر :

تتيه الشمس والقمر المنير
اذا قلنا كأنكما الامير
فان يك اشبها منه قليلا
فقد أخطاهما شبه كثير
لان الشمس تغرب حين تمسى
وأن البدر ينقصه المسير

غمط المؤرخون فضل الامين لانه خسر المعركة ومدحوا اخاه القاتل وملأوا كتبهم بمدحه ولم يكتب واحد منهم كلمة حق عن هذه الجناية الشنعاء التى لم يرو لنا التاريخ الاسلامى مثلها فى دور من ادواره على الرغم من تعدد الفظائع التاريخية فى جميع العصور . والذى يسخط المنصف على المؤرخين هو انهم ملأوا كتبهم بالثناء على القاتل وخلقوا للقتيل نقائص لتسويغ جناية اخيه التى لا تبيحها شريعة من الشرائع السماوية ولا تجيزها الاديان التى تصف معتنقيها بالاثم والفسوق والطغيان .

عندما يمم المتنبى مصر ومدح كافور الاخشيد بقصيدته البائية التى قال فيها :

واخلاق كافور اذا شئت مدحه
وان لم اشأ تملى على واكتب

ورجع من مصر وهجاه بقوله :

من علم الاسود المخصى مكرمة
أقومه السود أم آباؤه الصيد

عذرنا كافور لانه لم يكن عند حسن ظن المتنبى به فلم يتنازل له عن قسم من ملكه اجابة لقوله فى بائيته :

اذا لم تنط بى ضيعة او ولاية
فجودك يكسونى وفضلك يسلب

أما جماعة المؤرخين فاننا لا نعذرهم فى مدح المأمون وافتراء الكذب على الامين

وفى التاريخ الحديث فصول قد طوتها القوة واستبد بها العفاء فهذا السلطان عبد العزيز العثمانى قد مات فى ظروف مبهمة واجلسوا مرادا بن اخيه على عرش عمه ثم خلعوه وسجنوه واحلوا محله اخاه عبد الحميد على العرش وبقى مراد سجينا فى قصر سجنه الى يوم وفاته ؟ ولم نقرأ شيئا عن هذه الفجوة من التاريخ : كيف قتل السلطان عبد العزيز ولم قتل ومن الذى قتله . ولم خلع مراد وسجن ومن خلعه . ولقد ترجمت كتاب محاكمة مدحت باشا الذى حاكمه السلطان عبد الحميد ثم عفا عنه بعد ان صدر عليه حكم الاعدام ونفاه الى الطائف .

وترجمت كتاب مذكرات مدحت باشا والكتابان لا يسدان هذه الفجوة فى التاريخ العثمانى .

ولقد كان ذكر السلطان عبد العزيز لا يكتب فى الكتب التاريخية المدرسية المطبوعة فى عصر خلفه السلطان عبد الحميد بل كانوا اذا كتبوه فى تلك الكتب اكتفوا بهذه الجملة المقتضبة التى لا تشفى غليلا « مات شهيدا » . والتاريخ مثل الشعر عندنا وفى بقية الممالك وانظر الى ما كتبه ابن خلدون فى مقدمته عن معاوية بن ابى سفيان فقد قال عنه انه من الخلفاء الراشدين على الرغم من انف التاريخ الاسلامى الذى يثبت لنا ان معاوية واباه لم يخرجا من حظيرة المؤلفة قلوبهم ولكن الذى يقرأ التاريخ يجب ان يفكر ويحكم بعد الروية . والتاريخ العثمانى يسجل اسم المرحوم محمد على باشا الكبير مؤسس الدولة المصرية بين الخونة الذين خرجوا على الدولة العثمانية ، وتاريخ مصر يسجل اسمه بين عظماء مؤسسى الممالك ومحررى الامم ، وعليه فان التاريخ كالمرآة ترى وجهك فيها وترى خصمك فيها وجهه ويسجله .

« مؤرخ »

ابراهيم الهلباوى بك

مارد ممتلىء الجسم قطع شوط الحياة وهو يلهث دون ان يقف فى وسط السباق خشية ان يظن به الخور والوهن . ظل يجول ويصول فى دور العدالة فى وادى النيل المصرى ، فلم يكن فى كل صراع الا القائد المجلى الذى تتهالك الى جواره قوى المزاحمين والمناوئين .

لم يدرس المحاماة فى معهد للحقوق ، بل استمد دراسته من معهد الحياة ومعهد الكفاح ، فغدا سيد فنه واول نقيب للمحامين فى مصر .

جبار جسور ، لا يرهب فردا ولا يرهب طائفة ولا يرهب امة باسرها . عادى اصحاب العروش ، وصادق ذوى تيجان . تحدى البريطانيين وحده فثبت امامهم كالطود راسخ القدم ، ولكنه عاد فجاملهم ليتحدى الامة المصرية على بكرة ابيها . قارع سعد زغلول ، وجادل عبد العزيز فهمى الفقيه القانونى ، وناصب الطبيعة العداء ، فلم يرتعب ولم يخذل الى ان خذلته منيته فى العشرين من ديسمبر من سبع سنين خلون عن اثنتين وثمانين سنة عامرة بالجهاد والنزال .

ذلكم هو شيخ المحاماة ونقيب نقبائها ابراهيم الهلباوى بك الذى دانت له العدالة ولانت له القوانين فكسب ثقة الشعب باسره حتى صار من المألوف ان تسمع رجلا يحتد مع آخر قائلا : « اقتلك واوكل الهلباوى » ما من قضية ذات بال حدثت فى تلك الحقبة الطويلة الا كان للهلباوى ضلع فيها . . . وحسبك ان تعلم انه ترافع فى قضية اعتداء الامير سيف الدين على الامير فؤاد ، وقضية دنشواى وقضية نزاهة الحكم وقضية على يوسف والمنشاوى وقضايا جريدة السياسة .. لتدرك اى عملاق شامخ هو ، ولتعرف كيف كان الهلباوى فارس حلبة مقداما ، لا يغالبه الافطحل والفطاحل قلة .

ما امتع ذلك الكتاب النفيس الذى اصدره الاستاذ القدير عبد الحليم الجندى عن ابراهيم الهلباوى تحت عنوان « جرائم واغتيالات القرن العشرين » . فهو كتاب تضمن ، علاوة على سيرة ذلك القارع العاتى تفصيلات اشهر قضايا الاغتيالات والسياسة فى القرن المعاصر مكتوبة كتابة اديب محام جعل من المحاماة ومن الادب واحدة يصح ان يطلق عليها اسم « ادب المحاماة » . لم يفتقر الى اللغة ، فهى تسايره وتلين له فيتخير منها تعبيراتها والفاظها التى تبث الحياة فى شخوص كتابه . ولست ابالغ اذا قلت انى لم اكد افرغ من تلاوة سيرة الهلباوى حتى تخيلت قطب المحاماة صديقا جالسته وانست بحديثه وتفكهت بدعاباته واسرنى تواضعه وتأبيه . فعنه استطعت ان اعرف دخائله وخصائصه ، فضلا عن شمائله السافرة ومرافعاتها على الملأ .

ولو قدر للغة العربية ان تجد بضعة من الادباء من طراز الاستاذ عبد الحليم الجندى تجسم السير وتضفى عليها الظلال والالوان ، لاستبشرنا بمستقبل بسام لفن كتابة السير بلغة الضاد .

ولست اعيب على الكاتب شيئا ، فقد تحرى الانصاف والعدالة على خير ما يرجى ، فلم يعمد الى طمس عيوب الهلباوى ولم يجنح الى التستر على « جلاد دنشواى » ، ولكنى استكثر عليه بخله على القارىء بازاحة اللثام عن بعض الشخصيات الواردة فى فصول الكتاب . فهو يقتصر على ذكر الاحرف الاولى من اسمائهم دون ان يذكرها كلها ، وهذا مما ينقص من قدر الكتاب كسجل تاريخى يرتد اليه القارىء ليقف على اسماء رجال لاكتهم الالسنة زمنا ثم طويت معالمهم بين اكداس الاحداث .

وفى نشر هذه الاسماء إرواء لظمأ شبان حديثى العهد بالحياة لم يعاصروا هذه الاحداث ، ويجدون مشقة فى تقصى أثرها .

ولعل هذه الرغبة تجد صدى اذا عول الجندى على طبع كتابه طبعة جديدة .

وديع فلسطين

« الوعد السياسى جرىء فى الكذب ، جرىء فى الاعتذار ، حتى انه ليعد باحضار القمر حين يستغنى عنه الليل فى آخر الشهر .. فاذا لم يجيئوا به قالوا : سيتركه الليل فى الشهر القادم . »

« الزمن ضعيف فى نصرة الضعيف ، فاذا قالت دولة اوروبية لدولة شرقية : سأدعك فى سنة (كذا) ، فمعناها فى سنة (دائما) التى لا اعرفها لا انا ولا انت ولا الزمن . »

« لم يضيع الشرقيين ضعف القوة اكثر مما ضيعهم ضعف البصيرة . »

مصطفى صادق الرافعى

المصرى المتجاوب

بهجت الدرينى

عرفت « منبر الشرق » منذ نشأتها بالنزاهة والحرية كما عرف محرر « الصدى » بها بالاخلاص والاعتدال . فاذا ما تجاوب « الصدى » واذا ما نشر « المنبر » فانما لنقول للمحسن احسنت وللمسىء اسأت . واننا لنكتب عن الكرام لنجعلهم امثلة للناس ، ونهاجم اللئام لنجعلهم عبرة للناس .

هذه مقدمة كتبتها ودائما اكتبها عندما اكتب عن الاشخاص ، وهى عندى بمثابة اليمين التى يحلفها الشاهد قبل اداء الشهادة .

سئل الاستاذ احمد حسن الزيات صاحب مجلة « الرسالة » « لو لم تكن صحفيا فماذا كنت تحب ان تكون ؟ » فاجاب انه ينقصه الخداع والمكر والنفاق والرياء وما ماثل هذه الصفات حتى يمكن ان يسمى صحفيا !

فاذا صحت نظرية صاحب « الرسالة » كان الاستاذ بهجت الدرينى لا يمت الى الصحافة بسبب !

والحق ان هذا الرجل هو المثل الكامل للصحفى الكريم الخلق ، الجم الادب ، الكثير التواضع . وهذه الصفات ليس بالهين المحافظة عليها والتمسك بها خصوصا فى جو الصحافة الصاخب الملىء بالمقالب والانقلابات . ولكن بهجت يحدثك فتشعر كأنك تلمس قلبه وتستشف روحه فلا يخيفك منه غموض ولا يريبك فيه استغلاق .

وبهجت يراك فى الطريق فيستوقفك ليسلم عليك بملء يده ، ويسألك عن صحتك واحوالك بملء فمه . ثم يغادرك لتقف لحظة تتأمله وهو يبتعد عنك ، وكأنك تشعر بألم الفراق ، وكأنك لا تصدق انه نقيب الصحفيين فى الاسكندرية ، وصاحب المركز الاجتماعى الممتاز . فالعهد فى كبار الناس ان يتغطرسوا ويمروا على اخوانهم من الكرام . اما اذا سلموا فبأطراف الاصابع ، واذا تكلموا فمن الانوف لا من القلوب (كما هو شأن بعض كبار الصحفيين بالناهرة) .

واذا رأيت الاستاذ بهجت يسير فى الطريق بقامته الممتلئة المعتدلة ، وخطواته السريعة الجريئة ايقنت انه شاب فى الحلقة الثالثة من عمره . فاذا ما صرح لك بان عمره فى الصحافة وحدها نحو الثلاثين ! اخذتك دهشة وعجب من سر احتفاظه بنضارة الشباب ، وقوة الشباب ، وحماسة الشباب .

وان السبب فى ذلك ليرجع الى استقامته المعروفة عنه فهو معتدل فى اموره حياته ، لا يعرف الاسراف ، لا سيما فيما يؤثر على الجسم ويتلف الصحة .

والاستاذ النقيب بهجت الدرينى ، صحفى مؤمن برسالته ، متمسك بها ، ثابت عليها . ويتمتع بشخصية قوية محبوبة تجعله موضع احترام وتقدير جميع الهيئات . وهو من الصحفيين القلائل فى الاسكندرية الذين يمتازون بثقافة عالية فى اللغات والعلوم .

والاستاذ بهجت هو صاحب الفضل الاول فى انشاء « نادى الصحفيين » بالاسكندرية على احدث طراز ، وادق نظام . مما ساعد على رفع المستوى الادبى لرجال الصحافة ، وضم شملهم وتوحيد كلمتهم .

اما احترامه لاخوانه وزملائه ، واما عطفه عليهم وحبه لهم ، وحرصه على مصالحهم ، وعمله على رفع مستواهم ، فهذا ما يتجلى فى دوام تأييدهم له وثقتهم به بالاجماع .

هذه كلمة اجمالية اكتبها عن بهجت الدرينى بغير تفصيل او ايضاح . لانه يصر على كتمان مآثره واخفاء مفاخره حتى كدنا نسند فضله الى غيره ونرد آثاره الى سواه .

ولكنه كالقمر ، وهل يخفى القمر ؟

« كنارى »

أقلام

مهداة الى صاحب « منبر الشرق » لمناسبة الطبعة الجديدة من كتابه « وطنيق »

اقلامه آياتها من نار
تملى اذا كتبت على الاقدار
قد افزع المحتل وقع صريرها
وشكا بها من قلة الانصار
نابت عن الاسياف حتى تنجلى
ظلم قد انعقدت على الابصار
اهدافها تلك الرءوس وقد خلت
من كل شىء غير الاستعمار
ويخافها ذئب الجنوب كأنها
كتل مشذبة من الاشجار
فاذا اطار له الشمال قصاصة
بيضاء يستخفى من الاعصار
هى للحقيقة عدة وذخيرة
ولسوف تقطع شأفة الاشرار

« شاعر الجلاء »

تصحيح

« وقع تحريف فى بيتين لابن الرومى فى مقال « التصوير فى الشعر » المنشور فى العدد السابق والبيتان فى اصلهما الصحيح كما يأتى :

وجلس من الكتان اخضر ناعم
توسنه وانى الرباب مطير
اذا اطردت فيه الشمال تتابعت
ذوائبه حتى يقال غدير

كمال نشأت

الى أهالى ملوى

اعتمدت جريدة « منبر الشرق » حضرة عبد العظيم افندى فرغل المعصرانى وكيلا لها فى ملوى .

وهى ترسل اليه وتباع عنده كل اسبوع .

زفرة صوفيــــة

بين جنبى حرقة تتوقد
وشجون عصوفة ليس تنفد
كلما جئتها تبدد حلمى
وحفاظى لحبها ما تبدد
كلما جئتها أشيم جمالا
من ضياء الجمال فيها تجسد
كلما جئتها بعربد قلبى
واشتياقى معذب يتعبد
كلما جئتها توليت اسوا
ن لامضى الى المنام المشرد
وانا الشاعر الذى فلسف الحـ
ـب وصاغ الشعور فنا مخلد
أرتجى لمعة السراب وأمشى
حائرا .. تائها كضبيح المسهد
يا إله الجمال ثارت بنفسى
ثورات عنيفة تتمرد
يا إله الجمال شدت بقلبى
للغرام الطهور أرحب معبد
وتأملت فى الشعور الذى ثا
ر حنانا وكل ما يتولد
وتصوفت بالعذاب طهورا
وتعذبت بالحنين المسود
وتهدمت فوق اشلاء حلمى
منية اعدمت فقلت : تجلد
السراب المأفون فى القلب خدا
ع فما غرك السراب المجرد
فتراجعت مجهدا بين يأس
وأمان وزفرة تتنهد
وتغربت عن جوانى غريبا
تائها أرتجى الضياء المبدد
وترنمت بالحنين لاسمو
ولأحيا مع الصفاء واسعد
والصفاء المأمول فى قربك الحا
نى وفى وحدة الشعور الموحد
يا إله الجمال حى اعجا
ز لحسن منعم ليس يجحد
ان تفردت بالجمال فقلبى
بالوفاء الطهور قدما تفرد

رمل الاسكندرية — كمال نشأت

ابنوا لمصر صروح الاستقلال

ان الجهاد سجية الابطال
وهو الشجاعة والشعور العالى
قام الكرام به فلألأ نجمهم
فى العالمين برفعة وكمال
هذى بلاد النيل تبغى وحدة
يزهو بها الوطن العزيز الغالى
فامضوا جميعا للامام وخلدوا
ذكرى لكم تبقى مدى الاجيال
هيا ارفعوا صوت الجهاد مدويا
كيما تنالوا غاية الآمال
النفس للوطن العزيز فداؤه
هيا الى الانفاق بالاموال
ما عاش بالذل الكرام وانما
يحيا الكرام بعزة وجلال
ضموا الصفوف ووحدوا آراءكم
وابنوا لمصر صروح الاستقلال
ظلم العدو طغى على اوطانكم
فاذاقها كأسا من الاذلال
انساهمو الطغيان ود حليفة
نصرتهمو فى شدة الاهوال
وقفت جيوش النيل تحمى جندهم
وترد عنهم غيلة المغتال
حتى اذا ما النصر حالف نجمهم
ظهروا كذئب ماكر ختال
نقضوا عهود الود بين حليفة
بذلت لنصرهم النفيس الغالى
سودان مصر لقد ارادوا فصله
ظلما وتلك طبيعة الانذال
وتنبه الشعب الفتى لمكرهم
فأبى لمصر قيود الاستغلال
قام الدعاة ليعلنوا بين الورى
ان البلاد كنانة المتعال
والله يقصم من يريد شقاءها
ويذيقه بؤسا وذل مآل
ما مصر والسودان إلا امة
تبغى حياة العز والاجلال
فى ظل فاروق يتم هناؤها
حقا وتحيا فى هناءة بال
رغبات وادى النيل وحدة ارضه
وجلاء جيش ظالم فى الحال
هيا انصروا الداعين حتى يرجعوا
متنعمين بفرحة ونوال
ولقد بدأت قصيدتى بشعارها
ان الجهاد سجية الابطال

محمد امين خضر
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم
معصرة سمالوط

الامام الاول على بن أبى طالب

بعد ان تحدثنا عن عقائد الشيعة الامامية ، وهى عقائد اسلامية صحيحة ، نتحدث اليوم عن الائمة الاثنى عشر . واولهم هو الامام على كرم الله وجهه ، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة الزهراء عليها سلام الله . وهو اول هاشمى من ابوين هاشميين ولد داخل الكعبة وقتما كانت امه تطوف ببيت الله الحرام ، وقد كرم الله وجهه عن السجود للاصنام . اسلم وهو فى سن العاشرة ، وكان يتعبد مع ابن عمه محمد بن عبد الله ، وقد تعلم من علمه وادبه وخلقه حتى اصبح اشبه الناس به .

اجتمعت فيه جملة صفات ، منها المروءة فى السلم والحرب حتى انه لم يبدأ بقتال احد حتى يقاتله ، وكان يقول الداعى الى المبارزة باغ والباغى مصروع . وكان يأبى على جنده ان يقتلوا مدبرا او يكشفوا سترا او يجهزوا على جريح .

وكان رضى الله عنه ازهد الناس فى الدنيا ، كما كان يكره الغدر بعدوه حتى انه قال : « والله ما معاوية بادهى منى ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس . »

اشتهر بالعلم ، والبلاغة ، والشجاعة ، وكان من اتقى الناس ، واحبهم الى الله ورسوله .

لما استشهد عثمان رضى الله عنه وارضاه بويع بالخلافة ، فأخذ فى جمع القوى الدينية ، وعزل الولاة الذين استباحوا الغنائم ، وطمعوا فى بيت مال المسلمين ، ورد القطائع التى وزعت بين المقربين ، فانتظمت الصفوف ولكن معاوية لم يرضه ذلك فعزله على فأرسل له يقول انى تركت ورائى اقواما يقولون لا نرضى الا بالقود من خيط رقبة على ، وتركت شيوخا يبكون تحت قميص عثمان الذى البسوه منبر مسجد دمشق . فكان معاوية اول من شق عصا الطاعة ، ولم يكن الخلاف بينه وبين على على مسألة الخلافة فحسب بل كان صراعا بين الخلافة الدينية والدولة الدنيوية .

كذلك ثار طلحة والزبير واعوانهما على على لانهما كانا قد طلبا منه حكومة العراق واليمن فلم يرض بهما خوفا من قيام الفتنة لانهما اغنى الصحابة مالا وتجارة .

حشد طلحة والزبير جموعهم الى البصرة وصحبتهم السيدة عائشة رضى الله عنها لانها كانت ترغب فى خلافة طلحة ، وحدثت موقعة الجمل المشهورة التى فيها قتل الزبير ومات طلحة متأثرا بجراحه وعقر الجمل . وقد ودع على السيدة عائشة وارسل معها من يخدمها حتى المدينة .

بعد ذلك اوقد معاوية جذوة الحرب فارسل له الامام على كتابا ليقنعه بالرجوع عن رأيه وليدخل فيما دخل فيه المسلمون فابى معاوية الا القتال على فسار اليه وكانت هناك موقعة صفين ، تلك الموقعة التى اشتبك فيها الجيشان وحاقت الهزيمة بجيش معاوية فما كان من معاوية واتباعه الا ان رفعوا المصاحف على اسنة الرماح ونادوا بتحكيم القرآن فطلب الامام من اتباعه ان يستمروا على قتال خصومهم اذ انهم قوم ليسوا باصحاب قرآن وانما هى مكيدة وخديعة فلم يذعن رجاله لقوله فاضطر الى ترك القتال وقبل التحكيم وهو كاره واختار اهل الشام عمرو بن العاص واختار اتباع الامام ابا موسى الاشعرى واتفق الحكمان على ان يعزل كل منهما صاحبه فلما كانت ساعة التحكيم اخذ عمرو يتملق ويقدم ابا موسى ويظهر له الاحترام حتى تقدم ابو موسى واعلن قراره وهو خلع على ومعاوية ، ثم تقدم عمرو واعلن قراره وهو خلع على وتثبيت معاوية ، فغضب ابو موسى وقال لعمرو : « مالك لا وفقك الله غدرت وفجرت » ؟ فابتسم عمرو وقال : « انما مثلك مثل الحمار يحمل اسفارا . »

علم الخوارج ما كان من امر التحكيم ونتيجته وكانوا قد رموا عليا واتباعه بالكفر لانهم رضوا بالحكمين وصاحوا « الا حكم الا لله وان كره المشركون » ، فخرجوا على الامام وقتلوا وسلبوا فخرج اليهم الامام ودعاهم الى الطاعة فقبلت الدعوة فئة منهم ولم ترض الفئة الاخرى فعطف عليهم وقتل معظمهم .

وشاءت الاقدار جميعها ان يبوء على بنقائض الموقف كله ويظفر خصومه بتوفيقات الموقف كله اذ اتفق عبد الرحمن بن ملجم والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمى وهم من الخوارج على قتل على ومعاوية وعمرو بن العاص ، وخرج الثلاثة متواعدين الى ليلة واحدة يقتل كل منهم صاحبه فى الميعاد المحدد ، فذهب الامام على وحده ضحية هذه المؤامرة اذ ان عمرو بن العاص اشتكى وجعا فى تلك الليلة ولم يخرج . اما معاوية فضربه البرك بن عبد الله فوقعت الضربة على اليته ولم تقتله ، واما على فضربه ابن ملجم فى جبينه وهو قائم للصلاة بمسجد الكوفة فى يوم الجمعة وقت الفجر فانتقل كرم الله وجهه الى الرفيق الاعلى ودفن فى النجف .

وقد رثاه ابو بكر بن حسان بقصيدة جاء فيها :

قل لابن ملجم والاقدار غالبة
هدمت للدين والاسلام اركانا
قتلت افضل من يمشى على قدم
وافضل الناس اسلاما وايمانا
واعلم الناس بالقرآن ثم بما
سن الرسول لنا شرعا وتبيانا
صهر النبى ومولاه وناصره
اضحت مناقبه نورا وبرهانا
وكان منه على رغم الحسود له
مكان هارون من موسى بن عمرانا

حيدر شيرازى
بمجلس حسبى مصر

الحب والقــــانون

ايهما ارجح لخدمة الانسانية ؟

قال محى الدين العربى رحمة الله عليه :

لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبى
اذا لم يكن دينى الى دينه دانى
وقد صار قلبى قابلا كل صورة
فدير لرهبان ومرعى لغزلان
وبيت لنيران وكعبة طائف
والواح توراة وكعبة قرآن
ادين بدين الحب انى توجهت
ركائبه فالحب دينى وايمانى

ولم يبعد امام الصوفيين فى ذلك ولم يسرف فالله تعالى يقول فى كتابه العزيز : « قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون (الآية ١٣٦ من سورة البقرة) — والانجيل يقول — سمعتم انه قيل : عين بعين وسن بسن واما انا فاقول لكم لا تقاوموا الشر بل من لطمك على خدك الايمن فحول له الآخر ايضا ومن اراد ان يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء ايضا ومن سخرك ميلا واحدا فامش معه اثنين ومن سألك فاعطه ومن اراد ان يقترض منك فلا ترده (انجيل متى اصحاح ٥) — وجميع الاديان القديمة حتى الوثنية بأنواعها تأمر بالكف عن القتل والضرب والغصب والسرقة والخيانة والكذب والبهتان والتصديق بالبعث والقيامة والثواب والعقاب . وعليه فان السعادة الابدية فى الدنيا والآخرة لا تعدو قول امام الصوفيين المتقدم .

بلى وفاق الحب والنوى فالسعادة كل السعادة لا اثر لها عند غير الذى يدين بدين الحب .

كنت وحدى فى مدينة بيروت ام العجائب وساقنى الحظ المؤاتى الى ارتياد قرية من قرى لبنان للتخلص من شوائب الوحدة ومتاعب القومة والقعدة فاخترت بلدة (عجلتون) ولما دخلتها بحثت عن دار وخادمة فعثرت على طاهية صناع اليدين واستأجرت فندق البلدة الوحيد لاقامتى وحدى فنزعت لافتته واتخذته دارا لاقامتى فنسيت وحدة الغربة بسبب ما لاقيته من مكارم اخلاق اهلها والتفافهم حولى وميلهم الى الاتصال بى فى كل ساعة من ساعات الليل والنهار . وكنت ادعى فى كل يوم الى مأدبة بطريقة لا عهد لى بها فى غير هذا البلد الذى لم ار مثله فى البلاد التركية ولا فى البلاد العربية . كنت ابحث عن طاهيتى (ادماء) قبل الظهر فتحضرنى ابنتها الوحيدة وتقول لى : ان صديقك فلانا قد دعاها الى داره لطهى طعامك لانك ستدعى الى تناول غدائك عنده فى هذا اليوم . وسبب ذلك هو ان طاهيتى قد تعلمت مهنتها واتقنتها فى دور رؤساء الحكومات وعظماء رجال هذه البلاد وانا لا اسيغ طعام غيرها . وهكذا دواليك . اما انا فكنت اقابل هذه المآدب بمثلها وادعو النقرى كل عائلة بعد التشرف باجابة دعوتها .

وكانت طاهيتى تبيت مع ابنتها فى بيتها وتعود الى فى صباح كل يوم واشتد البرد فى احدى الليالى فأشعلت الموقد وكان من النوع الذى يشعل بالبترول ثم اغفيت اغفاءة طويلة وشعرت بضيق فى صدرى وحرارة فى زورى ومرارة فى فمى فقمت على الفور واشعلت المصباح فرأيت نار الموقد عالية ودخانها فى صعود مستمر ، اما كلة السرير البيضاء فان لونها قد اسود اسودادا يخيل للناظر اليه انها قد صبغت بهذا اللون الاسود فى احدى المصابغ وفتحت نافذة الحجرة ودعوت جارى نخف لاسعافى وديرنى فنقلنى الى سرير الحجرة المقابلة لحجرة نومى لان مقاعدها وكلة سريرها ولحفها ومخداتها قد تجللت جميعها بالسواد وثار بى القىء فتقيأت قيئا اسود لا فرق بينه وبين عجين لت بمداد .

وبعد ساعة كان فى دارى اكثر من سبعين فتاة وعشرين امرأة وثلاثين رجلا من فتيات البيوتات وربات العائلات وسادة القوم واشرافهم وبقى القوم فى دارى يقومون بأنواع الاسعاف الى الصباح .

وبعد بزوغ الشمس بنصف ساعة كنت بين يدى طبيبين من نطس الاطباء قد احضروهما من مدينة بيروت التى تبعد عن البلدة ساعة ونصف ساعة بالسيارة واحضروا معهما ما يلزم من انواع الادوية اللازمة لمثل هذه الحال وبعد يومين كنت قد شفيت تمام الشفاء فلم اشعر فى اليوم الثالث بشىء من الآلام التى كانت تقض مضجعى .

وكان اهل البلدة على بكرة ابيهم يعرفون انى مسلم من عائلة اسلامية ومع هذا العلم كانت السيدة تحضرنى فى دارى مع كريمتها المثقفة الجميلة وتقول لى : ان ابنتى هذه قد تعلمت علومها الابتدائية والثانوية وفى ادارة البيت وتربية الاولاد واريد ان اقدمها اليك كزوجة ترحض عنك قشف الغربة والم الوحدة . وكنت اقول لها : انى مسلم . فتجيبنى بهذا الجواب : لا فرق عندنا بين المسلم وبين النصرانى فالانسانية تجمعنا والدين هو الحب ونحن نحبك . تقدمت الى اكثر من خمسين سيدة منفردة مع كريمتها فأجبتها بهذا الجواب وسمعت منها هذه الآية بعينها . وقلت لكل والدة وكريمتها فى كل مرة : انى سأفكر وفكرا انتما ايضا ، فسمعت هذا الجواب بمعناه من كل والدة ومن كل فتاة : لقد فكرنا طويلا وقررنا ما عرضناه عليك فلا تخيب املنا فيك . وكان رئيس قسيسى البلدة يزورنى الفينة بعد الفينة ويعرض على هذه المسألة . وفى احد الايام اعلنت الحكومة انها ستجرى احصاء عاما لجميع سكان لبنان وان كل شخص يجب ان يبقى فى بيته الى ساعة حددوها من يوم عينوه ، وبقيت فى دارى وحضرت ابنة جارى ووالدتها وبقيتا معى وحضر رجل الحكومة وسألنى عن اسمى واسم والدى وعن عملى ثم قال وما دينك فقلت له : لابيك (اى علمانى) احترم جميع الاديان . وسأل السيدة التى حضرتنى ذلك اليوم مع ابنتها ورافقتانى الى المساء (وهى غير طاهيتى ادماء وابنتها) عن دينها ودين ابنتها فقالتا له بأدب وروية : نحن على دين البيك فقال لهما ان البيك مسلم فأجابتا بصوت واحد : ونحن على دينه وعلى دينه وعلى دينه !!!

وذهب الرجل بعد ان قدمت اليه ما يجب لاكرام الضيف الاديب فقلت للسيدة وكريمتها ان الرجل يعرف تمام المعرفة انى مسلم وقد قلتما له انكما على دينى فهل انتما مسلمتان فقالتا لى : نقسم لك بعيسى وبالانجيل اننا ندين بدينك وهل يوجد دين وايمان يوحد هذه البشرية سوى دين الحب الذى هو ديننا وايماننا ؟

ولا يتوهمن قارىء مقالى انى كنت شاعرا او غزلا او مريبا فى هذه المواقف او ان مثل هذين البيتين قد مرا بخاطرى :

توهمها طرفى فاصبح خدها
وفيه مكان الوهم من نظرى اثر
وصافحها كفى فآلم كفها
فمن مس كفى فى اناملها عقر

لا والذى مرج البحرين وهدانا للايمان . وقررت الاقامة فى هذه البلدة بقية هذا العام وكنت قد استأجرت الفندق واتخذته دارا لى لمدة فصل الصيف فقط فدعوت صاحبه ونقدته اجرته عن فصل الشتاء واقمت شهرا وبعد الشهر وصلنى من (اسكندر غصن) كتاب خلاصته : انه سلم عنى الى ادارة جمرك بيروت مائتى جنيه ذهبى لانها قررت تغريمى مبلغا كبيرا بعد ان ثبت لها انى كنت اعطيها رسوم بضاعتى الواردة باسمى من معامل الادوية الفرنسية ناقصة !!! وكنت قد حولت الى هذا الرجل امر تسلم بضاعتى الواردة باسمى من معامل فرنسا وبيعها لحسابى فوصلنى منه هذا الكتاب وبعد اسبوع وصلنى كتاب آخر وفيه يقول : قد سلمت الى موظفى جمرك بيروت مائة جنيه ذهبى لحسابك علاوة على رسم الجمرك عند ورود آخر رسالة من بضاعتك . وكنت قد سددت اجرة البيت عن النصف الباقى من السنة واعطيت الطاهية اجرتها نقدا عن نصف سنه لمعاونتها على تجهيز ابنتها فسلمت البيت الى صاحبه واعطيت الطاهية حلوان الوداع وعدت الى بيروت بعد ان ودعت سكان كل بيت وبكيت وبكوا حين قلت لهم :

اودعكم والله يعلم اننى
اروم بقاكم والخلود اليكمو
وما عن قلى كان الوداع وانما
دواع تبدت فالسلام عليكمو

واسكندر غصن الذى مثل معى هذا الدور قد ولد فى هذه البلدة التى ودعتها (عجلتون) وشغل وظيفة فى شركة الخطوط الحديدية فى لبنان واختلس بعض اموال الشركة وحكمت عليه بالطرد من خدمتها فاشترك مع احد تجار بيروت واسس معه مخزن ادوية ثم خان الرجل وانفصل منه واستقل بالعمل وها هو اليوم يمثل معى دورا جديدا .

عدت الى بيروت وراجعت سجلات حسابى فوجدت فيها سرقات تنيف على الفين من الجنيهات : هذه بضاعة وردت باسمى وبيعت ولم تقيد فى السجلات ، وهذه مبالغ قيدت باسم رسوم جمركية ولم تقبض ادارة الجمارك منها عشرين فى المائة من المبالغ المسجلة فى دفاترى ، وهذا مبلغ ثلاثمائة جنيه مسجل باسم رشوة وقيد عن كل رسالة مبلغ باسم اتاوة لموظفى الجمرك علاوة على ما سجل واختلس باسم رشوة اوثمن بضاعة لم ترد ، ورفعت الدعوى الى المحكمة الاهلية الكبرى فى بيروت ومحاكم لبنان طائفية لا اهلية قد قسموها مثل تقسيم الوظائف الادارية فقاضى محكمة الصلح شيعى اسمه (راغب علامة) وهو لا يحكم لسنى او لمارونى على شيعى ، والقاضى الاكبر الذى يدير دولاب ادارة القضاء هو (الفريد ثابت) . رفعت اليه الدعوى وقدمت اليه الوثائق الرسمية والشهود فحكم لصالح خصمى فتركت تجارة هذه الاصناف الطبية التى كنت اتجر فيها لذلك الخصم وبعد سنة ونصف سنة بلغنى انه باع من هذه الاصناف ما ثمنه مائة ليرة سورية فقط . والذى اذكره ولا انساه انى مرضت فى اثناء اشتغالى بهذه الاصناف شهرا فربحت فى اثناء ذلك الشهر خمسمائة جنيه ذهبا على الرغم من مرضى وعندما رفعت اوراق الدعوى التى رفعتها على الرجل الى محكمة (الفريد ثابت) تعجب القضاة حين رأوا ان ما ورد لى من هذه الاصناف فى مدة خمس سنين قد نيف ثمنه على ثلاثين الف ليرة سورية وكانت الليرة السورية تساوى اذ ذاك عشرين قرشا مصريا ومعامل الادوية تترك اربعين فى المائة لعملائها . والفريد ثابت هو الذى حكم على جماعة من افراد عائلة الصلح المشهورة بحسبها واصالتها فى بيروت حكما مثل الذى حكمه على كاتب هذا المقال فضربوه فى شارع المعرض ضربا مبرحا . ولقد قتل قسيس من قسيسى الموارنة راعى غنم الدير الذى يقيم فيه وكان الراعى مسلما فقتله القسيس بعد ان سلب عرض ابنته فلم يسجن القس اكثر من اربع وعشرين ساعة ثم اطلق (الفريد ثابت) سراحه . والى القارىء نماذج من الاسئلة التى يوجهها قضاة محاكم بيروت المارونية ورجال شرطة بيروت وكلهم من هذه الطائفة — س : ما اسمك ؟ ج — يوسف س — ما اسم ابيك ؟ ج — ابراهيم ؟ س — ما اسم جدك ؟ ج — خليل — س — ما اسم جد جدك ؟ ج — خليل — س — ما اسم جد جد جد جدك ؟ ج — ابراهيم . والقارىء يريد ان يعرف السبب الذى حدا القاضى المارونى او رجل الشرطة المارونى على هذا التحقيق والسؤال عن الاب والجد وابى الجد وجد الجد وجد جد الجد . انهم يريدون معرفة دينه فاذا كان لبقا وحيرهم سألوه عن دينه اذا ذكر لهم اسماء مشتركة يتسمى بها المسلمون والنصارى مثل يوسف وابراهيم وخليل واذا قال لهم انه علمانى سألوه عن اجداده مرة ثانية وعن دين آبائه واجداده وعشيرته . ومن المستحيل ان تحكم محاكم بيروت التى يدير دفتها (الفريد ثابت) للمسلم على النصرانى المارونى . ولقد علم صاحب الجلالة ساكن الجنان فؤاد الاول ملك مصر بما يلاقيه مسلمو لبنان من الظلم السافر فخصص مبلغا سنويا من المال لجمعية المقاصد الخيرية صاحبة المدارس المشهورة باسمها فى بيروت ، ولولا هذا المبلغ لاغلقت ابواب مدارسها . وختاما اقول ان هذه الثورة حول عرش سورية الكبرى منشؤها هذا التعصب الدينى . ولقد قال فيصل بن الحسين فى خطبته التى خطبها يوم دخل لبنان فاتحا هذه الجملة التاريخية : « لقد كنا نصارى قبل ان نكون مسلمين . » قالها لارضائهم وعاد الى دمشق فاجابوه بحادث ميسلون وتطبيق معاهدة (سايكس بيكو) !!!

وانظر ايها القارىء الى ما عوملت به فى بلدة (عجلتون) وسكانها موارنة يقيمون احكام الانجيل . اما حكام بيروت الموارنة فان الانجيل وعيسى عليه السلام بريآن الى الله تعالى منهم لان الانجيل يقول على لسان عيسى سلام الله عليه : « اما انا فاقول لكم .. لا تقاوموا الشر بل من لطمك على خدك الايسر فحول له الآخر ايضا . » والى اللقاء .

ابو الفرج الاصفهانى

ادارة البلديات

حـــدائق

يطرح مجلس ميت غمر البلدى بالمزاد بيع سماد القمامة الذى يتخلف بالمقلب لمدة سنة ابتداء من اول مارس سنة ١٩٤٧ لغاية آخر فبراير سنة ١٩٤٨ طبقا للشروط التى يمكن الحصول عليها من المجلس نظير مبلغ ١٠٠ مليم وقد تحدد ظهر يوم ١٩٤٧/٤/٦ لفتح العطاءات بديوان المجلس

٦٩١٤

Année 26 — No 443 — Prix : 10 m/m. « L'Orient aux Orientaux » Le Caire — Vendredi 14 Mars 1947

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION - ADMINISTRATION
Place Khédive - Ismaîl
Immeuble Bahari. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 56242
Directeur — Fondateur
ALY EL-GHAÏATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDÉPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

ABONNEMENTS ANNUELS
EGYPTE . . . P.T. 100
ETRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

أنباء الاسكندرية

كادر المحصلين والصيارف بالبلدية :

قرر الكادر الخاص بالمحصلين والصيارف جعل اول مربوط الدرجة الثامنة ٦ — ١٠ جنيهات وهى اقل درجة يعين على اساسها اى محصل جديد ومن الغريب انه يوجد للآن كثير من المحصلين لم يصل مرتبهم الى اول مربوط الدرجة المقررة لوظيفتهم مع ان اكثرهم له عائلة واولاد ومضت عليهم سنون عديدة. ومعلوم انه على اكتافهم تقع اخطر واهم الاعباء والمسئوليات الجسيمة ، وهم وحدهم الذى يقومون بملء خزائن البلدية بالذهب النضير.

ومما هو جدير بلفت الانظار ان الكادر يقرر تسوية حالة المحصلين ابتداء من نوفمبر سنة ١٩٤٤ وصرف الفرق متجمدا لهم اسوة بالطوائف الاخرى. ولكن البلدية احتسبت لهم الاقدمية فى الدرجة من سنة ١٩٤٤ ، اما صرف الفرق لمن صرف له فاعتبارا من اول ابريل سنة ١٩٤٦ ، وبهذا التلاعب حرمتهم من حقوقهم. فلعلها تعيد النظر فى امرهم وتحقق فيها املهم.

التنكيل بالعمال :

سبق ان كتبنا عما لحق ببعض عمال ادارة النقل المشترك برمل الاسكندرية من تنكيل واضطهاد لاقدامهم على ترشيح انفسهم لعضوية النقابة.

فكانت جرأتهم — فى نظر الادارة — جديرة باستئصال شأفتهم ، ولكن هؤلاء الفتية اوصلوا صوتهم الى البرلمان فتراجعت الادارة واعادتهم الى العمل من يوم السبت الماضى. ولكنها لم تحتسب لهم ايام الفصل وقدرها ثلاثة شهور نالهم فيها هم واولادهم وعائلاتهم من التشريد والعذاب ما نالهم دون جريرة او ذنب ، وقد التمسوا صرف المدة المذكورة بدون جدوى ، مع ان المسألة واضحة جلية. فليت الادارة تصلح ما افسدت ولا تترك للجروح بقايا.

نقابة النقل المشترك :

نجحت النقابة فى ضم الصفوف والتغلب على ما دبر لها من سوء ، بفضل ما بذله رئيسها وبعض الاعضاء من روح رياضية طيبة. واخيرا وصلت الى حل حاسم فاستأجرت دارا فخمة وعمدت الى تأثيثها بما يتفق ومكانتها واهميتها وستقيم حفلة الافتتاح فى اوائل شهر ابريل القادم. فنهنئها ونرجو لها التوفيق والسداد.

نقابة الطهاة باسكندرية والرمل ودمنهور :

اشرنا سابقا الى ما لحق بهذه النقابة من اهانة بالغة من زجل رخيص اذيع من محطة الاذاعة المصرية اللاسلكية وقد قررت النقابة رفع دعوى ضد المحطة مطالبة بالتعويض ، وكلفت بعض محامى الثغر القيام برفع القضية واتخاذ ما يلزم من الاجراءات القانونية كما ارسلت احتجاجا رسميا الى معالى وزير الشؤون وحضرة مدير المحطة على ما اذيع ونشر.

نقابة النسيج بالقبارى :

تشكو النقابة مر الشكوى من معاملة « مصنع بلفارا » للعمال وهو المصنع الذى يديره ايطاليون وصل بهم الاستهتار ان استنوا لائحة للجزاءات تبين منها انهم يقيمون محكمة ودولة وحكومة اخرى داخل المصنع دون ايه مبالاة. وقد اطلعنا على صورة من هذه اللائحة فوجدناها تحوى الغرائب من التعنت مما يؤلم نفس كل مصرى ابى. واقل وصف يقال : ان هؤلاء الاجانب لا يؤمنون بحكومة ولا قانون.

مكتب العمل وتصفية النقابات :

ارسل مكتب العمل جملة انذارات الى بعض نقابات الثغر لحلها وتصفية اموالها متعللا باسباب واهية كما انه قد اباد بعض النقابات وشرد عمالها وشتت شملهم. وانها لحالة جديرة بان تتحاشاها الحكومة لما كانت الحكومات اداة للظلم والاذى.

رسائل الأقاليم

لوكلائنا ومراسلينا فى انحاء البلاد

سيوة

١ — دعا فريق كرة القدم بسيوة فريقا من اسرى الالمان لمباراة فى مساء الخميس الماضى ففاز الفريق المصرى بـ ٣ : . وهكذا ثار لنفسه !

٢ — كان مقررا ان يزور معالى وزير الدفاع ومدير لواء الحدود سيوة يوم الاحد الماضى ولكنهما عدلا عن هذه الزيارة فى اللحظة الاخيرة.

٣ — سافر اسرى الالمان الى مرسى مطروح فى صباح الجمعة الماضية بعد ان طهروا صحراء سيوة من الالغام ، وان كنت اشك فى خلوها الآن ، اذ ان هناك الغاما منبثة وليست محاطة بالاسلاك الشائكة كما هو الحال فى الحقول التى طهروها !

٤ — قدم الى سيوة فى يوم السبت الماضى سفير امريكا بمصر ليقف بنفسه على مقدار ما وفقت اليه بعثة شركة شل فى البحث عن منابع البترول حول سيوة ، وهكذا يبحث الامريكان وينقبون فى كل مكان للاستيلاء على منابع البترول فى انحاء العالم ليكون فى يدهم عصب السلم والحرب معا !!

٥ — ساهم الاستاذان ع . ب ويوسف منصور فى الاكتتاب الذى دعا اليه سعادة صالح حرب باشا لشد ازر الاستاذ احمد حسين فى الدعاية للقضيه المصرية بامريكا.

جرجا

— كثرت الاقسام الليلية لتعليم الاميين بمدينة سوهاج وضواحيها تنفيذا للمشروع الذى اقرته وزارة المعارف. ويقوم الاستاذ محمد بك عبد الوهاب مفتش المعارف بجهود عظيم فى الطواف بها وزيادة عددها.

— امر سعادة على بك حلمى مدير الاقليم مهندس المجلس البلدى والعمال بتنسيق وغرس الاشجار على جانبى الطريق والمتنزهات العامة. وقد بلغ عدد المتنزهات بالمدينة نحو خمسة عشر متنزها.

— يرجو اهالى مدينتى سوهاج واخميم من ولاة الامور تنفيذ مشروع مد كبرى النيل الموصل بين المدينتين.

— يثنى اهالى وتجار مديرية جرجا عموما على صاحب العزة عبد الحميد بك الديب مراقب المديرية لما يقوم به من العمل على تسهيل اعمالهم ، ويثنى على حضرته بصفة خاصة الاستاذ سعد مسعود فراج وكيل « منبر الشرق » بسوهاج.

بنى سويف

— يبذل حضرتا مفتشى تفتيش صحة مديريه بنى سويف ، الدكتوران طلعت بك ومنير بك ، همة عظيمة فى التفتيش على وسائل الوقاية والعلاج من الامراض المعدية حتى قضيا عليها قضاء مبرما.

فنسجل لحضرتيهما هذا المجهود الجبار بمداد الشكر والفخر.

ملوى

— يستهجن بحق مراسلنا فى ملوى تلك العادة السخيفة التى اعتادتها النساء هناك عند حدوث وفاة احد من ذويهن ، فيخترقن الشوارع بدون حياء صائحات نائحات. وقد كانت هذه العادة ممنوعة ولكنها بعثت من جديد. والامل فى حضرة المأمور الحازم عبد الفتاح بركات بك ان يقضى عيها قضاء مبرما. وله الشكر سلفا.

الفيوم

احتفل يوم ٢٨ فبراير الماضى بافتتاح مؤسستى (دار الطفولة) و (مستوصف العلاج) فى الفيوم بحضور سعادة المدير نائبا عن جلالة الملك ، وحضور لجنة من سيدات الهلال الاحمر برئاسة حرم دولة حسين سرى باشا.

السويس

— يعمل تجار البقالة بالسويس على انشاء اتحاد لهم يدافع عن حقوقهم ويرعى مصالحهم. وسيجتمعون مساء اليوم (الجمعة) للنظر فى تكوينه.

— لمناسبة مرور العام الاول على وفاة المرحوم اسماعيل افندى عثمان ، والد عثمان افندى الطالب بالمدرسة الثانوية ، يكرر مراسلنا عزاءه لاسرته ، ويسأل له من الله الرحمة الواسعة.

التقريب بين المذاهب الاسلامية

اختلاف الآراء أدى الى تفرق القلوب

عقدت جماعة التقريب جلستها الرابعة مساء يوم الجمعة الموافق ٧ مارس ١٩٤٧ فى تمام الساعة السادسة بحضور حضرات الاعضاء المؤسسين كما شرف الدار فى نفس الموعد سماحة الحاج امين الحسينى مفتى فلسطين الاكبر.

ولما التأم الجمع استهل معالى علوبة باشا حديثه بكلمة ترحيب بسماحة المفتى جاء فيها ان الجماعة يخالجها السرور بوجود شخصية اسلامية لها مكانتها من قلوب المسلمين عموما. ثم اضاف معاليه على ذلك ان اتحاد المسلمين ضرورى للنهوض بهم من كبوتهم وابان انه لا امل فى ذلك الارتقاء الا بجهودنا الخاصة وفى حدود دائرتنا الاسلامية ، كما رحب معاليه بسماحة السيد عبد العليم الصديقى العالم الهندى الجليل ، ثم ختم كلمته بقوله ان الوصول الى ما نصبو اليه جميعا يستلزم منا عملا متواصلا وجهدا جهيدا لفتح ما استعصى علينا فتحه من قلوب حتى الآن عاملين فى ذلك بقول الرسول : « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا. »

ولما انتهى معاليه من القاء كلمته عبر المجتمعون عن شعورهم وترحيبهم بالضيفين الكريمين كما عبر فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ حسن البنا عن سروره عمليا بأن اقترح جعل سماحة المفتى عضوا فخريا للجماعة.

ثم تكلم معالى حلمى عيسى باشا مقترحا نشر الدعوة بغير اللغة العربية وترجمتها الى عدة لغات مبينا ان الدعوة الاسلامية لم تصل للآن لغير المسلمين. فوافقه فضيلة المرشد قائلا ان الاخوان المسلمين جادون فى هذا من زمن وفى حدود الاستطاعة. وأمن على قوله سماحة السيد الصديقى.

وانتقلت الجماعة بعد هذا الى اجراء انتخاب هيئتها فتم بالاجماع انتخاب معالى محمد على علوبة باشا رئيسا وفضيلة الشيخ الكبير عبد المجيد سليم وكيلا وسماحة الاستاذ محمد تقى القمى سكرتيرا عاما وصاحب العزة رفيع بك مشكى امينا للصندوق والاستاذ محمد عبد الهادى سكرتيرا اداريا مساعدا والشيخ محمد المدنى سكرتيرا فنيا مساعدا.

وبعد ذلك طلب سماحة السيد محمد تقى القمى كتابة كلمة ترسلها الجماعة الى النجف لتلقى فى حفلة تأبين كبير علماء الشيعة الحاج اقا حسين القمى بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاته فوافق الجميع وفوضوا الى لجنة فرعية امر كتابة هذه الكلمة وارسالها قبل نهاية هذا الاسبوع.

وقبيل انتهاء الجلسة القى سماحة السيد امين الحسينى كلمة عبر فيها عن ابتهاجه العظيم لفكرة الجماعة مثنيا على سماحة السيد محمد تقى القمى صاحب ابرازها الى حيز الوجود ، مبينا انه قد قرأ عنها الكثير اخيرا وانه يحتضنها بقلبه عن عقيدة وايمان خاصة وان المسلمين جميعا فى مثل هذا الوقت يجب عليهم ان يعملوا كتلة واحدة.

وعقب فضيلة الشيخ محمود شلتوت على قول سماحته قائلا بأن اختلاف الآراء بين المسلمين قد وصل اثره الى قلوبهم ففرق بينهم فى البلد الواحد والمعهد الواحد وفى البيت الواحد ايضا. وامن فضيلة الشيخ عبد المجيد سليم على هذا قائلا : ولذا وجب علينا ان نزيل ما فى العقول من تضارب لتصفو النفوس وتتحد القلوب.

وبعد ان امضى حضرات الاعضاء وقتا غير قليل فى تناول كثير من مسائل الدار الهامة بالبحث ، ارفضت الجلسة فى منتصف الساعة التاسعة مساء ، بعد تحديد موعد الاجتماع القادم.

السفارة الامريكية

أنبأتنا السفارة الامريكية بالقاهرة ان مكاتبها المختلفة ستنتقل الى شارع الوالدة بقصر الدوبارة رقم ٥ (تليفون ٤٦٣١٩) ابتداء من يوم الاثنين القادم ١٧ مارس.

AU CRIBLE — فى الغربال

لو نغربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل
« المعرى »

العظماء وسباق السيارات :

اذا صح ان كل صاحب لقب او صاحب مال كثير عظيم ، فالى هؤلاء اسوق الحديث. تجرى من آن لآخر فى هذا البلد حفلات ، بعضها علمى ، وبعضها فنى ، او رياضى. وقد جرت العادة ، التى درجنا عليها ، ان تسند رئاسة الحفلة التى يرجى نجاحها الى عظيم او كبير ، او صاحب جاه او وزير ، وعلى اساس ما يتحلى به هذا العظيم من مظاهر الوطنية يكون طابع الحفلة.

هذا امر معروف لا مرية فيه ، ولذلك ، فاننا نريد ان نقول كلمة عن حفلات سباق السيارات الدولى الذى اقيم فى الاسابيع الماضية بالجزيرة.

اعلن عن هذا السباق وانه لمساعدة مبرة محمد على ، فسكتنا ، وقلنا خير.

ورأينا كل الترتيبات مصبوغة بصبغة اجنبية فسكتنا ايضا ، وقلنا ربما يتلوها ما يظهرها بالمظهر الوطنى.

واتصلت ادارة السباق بالصحف الاجنبية وحدها ، فسكتنا ايضا ، وقلنا لعل الامر فيه خطأ سيصحح فى حينه.

ومرت الايام والاسابيع ، والحواجز بين مصالح الناس وبيوتهم قائمة ، ومظهر الحفلة كما هو اجنبى لا يمت للبلد بصلة ، حتى ان الافراد القائمين بالملاحظة « والمنكرة » والجرى من هنا الى هناك ، واهانة عباد الله ، كلهم اجانب ، او اجانب متمصرين ، والصحافة العربية مهملة بجانب الصحافة الاجنبية ، ولكن شىء واحد كان يملأ ساحة السباق بمصريته ، وهو المال !

المال المصرى ، اموال المصريين ، كانت وحدها البارزة فى السباق الدولى ، الذى لم يشترك فيه مصرى واحد ، لان كل الترتيبات كانت مبيتة على استحضار متسابقين اجانب فقط من فرنسا وايطاليا واسبانيا ومن بعض بلاد اوربا الاخرى.

فاذا لم يكن فى مصر من يتقدم لهذا السباق فهل لا يوجد فى فلسطين وسوريا ولبنان من يعادل هؤلاء الاجانب مرانا ودراية بقيادة السيارات ؟

سألنا فقيل لنا ان نادى السيارات المصرى هو المتولى العملية ، وكان الواجب على ادارته ان تعلن عن هذا السباق فى الشرق كله ليتقدم من يأنس فى نفسه القدرة.

ولكن شيئا من ذلك لم يحصل ، ولن يحصل مادام ان فى نفوسنا ميلا غريزيا لكل ما هو اجنبى لغة ومظهرا.

اليس هذا عجيبا ونحن نعمل على التخلص من سيطرة الاجنبى ؟

فعلى من تقع التبعة ؟

اليست تقع على هؤلاء العظماء والكبراء قبل سواهم ... بل دون سواهم ؟

« انسان »

مباراة سياسية جائزتها خمسون جنيها

دقت للآن اربعة اسافين فى القضية المصرية بأيد مصرية او بعبارة اخرى كانت مصر مخلب القط فى وضعها ، ويجوز ان يتبع الاربعة اسفين خامس.

أول هذه الاسافين واكبرها وضع فى سنة ١٩٣٦ وثلاثة وضعت فى بدء واثناء المفاوضات الحالية قبل قطعها.

فمن يستطيع ان يخبرنا عن هذه الاسافين الخمسة او عن اربعة منها فله منا جائزة قدرها خمسون جنيها مصريا.

ملحوظة : (١) هذه الاسافين التى وضعت فى سفينة القضية المصرية منها اربعة يراها جميع الناس على السواء ولكن للاسف لشدة ظهورها ربما لا يراها على وجه التحديد الا الآحاد القلائل جدا منهم من تلقاء انفسهم ، وقد خفى امرها على القادة او المتزعمين وكبار الباحثين فى هذه القضية فأصبحت بذلك قضية مصر — واعنى هنا بمصر السودان ضمنا — غير صالحة تمام الصلاح لطرحها على مجلس الامن ما لم يتفطن رجال مصر فى مجلس الامن الى القاء قنبلة ذرية من صنع بريطانيا !!!

وقد يعترى القضية المصرية بطرحها على محكمة لاهاى الدولية الخيبة الكبرى. وربما تطرحها فى حالة التوتر انجلترا نفسها قبلنا.

ملحوظة : (٢) فى سنة ١٩٤٥ وبمجرد نهاية الحرب العالمية الثانية كان قد هيأ الله لمصر وزعمائها فرصة كبرى لحل القضية المصرية حلا سلميا ولكنها ما عرفت كيف تنتفع بها وقد ذهبت الآن من يدها حيث قد جرها الدهاء البريطانى لالقاء اقذار واشواك فى الطريق. غير انه مع ذلك بعد التطور الحالى لا تزال لديها فرصة ثانية متوقفة طبعا على الخطوات التى تتبعها فى عرض قضيتها على مجلس الامن ، وعلى مهارة وخبرة ونوع الرجال الذين يعرضونها ، فاذا لم تحسن ذلك فشلت كما فشلت المفاوضات. والذنب فى هذا كله لا يكون واقعا على مجلس الامن او عدم عدله (كما سوف يدعى كثير من بلهاء وثرثارة المصريين) وانما يكون ذنب مصر نفسها. ويحق لمجلس الامن وللهيئات الدولية فى حالة الخيبة ان يقولوا عنا : « وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ».

ملحوظة : (٣) تحدد يوم الخميس ٢٠ مارس سنة ١٩٤٧ ميعادا نهائيا لاقفال هذه المباراة.

على يوسف
آل خبرة بمحكمة الاستئناف العليا
وعضو جمعية المهندسين البريطانية
والمجمع الفلسفى لبريطانيا العظمى
ومن موظفى الحكومة سابقا

وجهة نظر الحزب الوطنى

تقيم اللجنة العليا لشباب الحزب الوطنى التى يرأسها الاستاذ فتحى رضوان المحامى حفلة شاى بعد ظهر اليوم (١٤ مارس) بفندق الكونتننتال دعت اليها مندوبى الصحافة الاجنبية ووكالات الانباء فى مصر لسماع وجهة نظر الحزب الوطنى فى قضية وادى النيل ومركزها الدولى. وستكون الخطب بالعربية ، والفرنسيه ، والانجليزية. وقد اتخذت الاجراءات اللازمة لتوزيعها على الحاضرين وقت القائها.

ادارة البلديات — ميكانيكا

تقبل العطاءات بمجلس دمياط البلدى لغاية ظهر يوم ١٩٤٧/٤/٨ عن مزايدة تأجير عربات الركوب والنقل التى تجر باليد لنقل الركاب والامتعة على شريط الديكوفيل فى انحاء مصيف رأس البر وتطلب الشروط من ادارة المصيف نظير مبلغ مائة مليم بخلاف اجرة البريد.

٦٨٧٤